

الجمهورية العربية السورية

جامعة حماة

كلية التربية

دبلوم التأهيل التربوي

أملية أصول التدريس لطلاب دبلوم التأهيل التربوي

**إعداد الدكتور: محمد مرزا**

العام الدراسي: 2018-2019

# أصول التدريس

## المقدمة:

إن الجدل حول مسائل التدريس النظرية وأساليبه العملية قديم قد يمتد حتى ليحسبه المرء بلا حد ولا نهاية. وما زالت تدور المناقشات حوله وبشكل خاص في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز هذا العصر الذي نعيش فيه . من هذا المنطلق فإن محاضرات هذه المادة – في السنة الثانية – قسم معلم الصف ودبلوم التأهيل التربوي (تعليم نظامي) وبرنامج (دبلوم التأهيل التربوي) التعليم المفتوح – سوف تركز على المسائل النظرية للتدريس، بحيث من المأمول أن يكتسب الطالب المدرس في مادة أصول التدريس المعارف والمهارات والاتجاهات الأساسية اللازمة التي تساعده، إلى جانب المقررات التربوية الأخرى التي يدرسها الطالب المدرس والتي تمكنه من اكتساب المهارات والكفايات التربوية اللازمة ليكون مدرساً ناجحاً في المادة التي يدرسها ، على اعتبار أن إعداد المدرس في كليات التربية في الجمهورية العربية السورية يعتمد نمط الإعداد التتابعي ليكون مدرس مادة في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي أو في المرحلة الثانوية في مختلف التخصصات الأكاديمية ، أي أن الطالب المدرس يقبل في كليات التربية بعد إكماله الدراسة العلمية والحصول على إجازة جامعية في تخصص علمي محدد ومن ثم يعد تربوياً في كليات التربية في برنامج دبلوم التأهيل التربوي (تعليم نظامي) أو في برنامج دبلوم التأهيل التربوي (تعليم مفتوح)

أما في قسم معلم الصف ، فإن إعداد المعلم يعتمد نمط الإعداد التكاملي ، أي يدرس الطالب المعلم مقررات علمية تخصصية ومقررات تربوية وثقافية معا في أربع سنوات جامعية ، ليكون معلم صف في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

وقبل أن نتحدث عن مفاهيم التدريس والتعلم وأصول التدريس وغيرها من موضوعات هذا المقرر، ينبغي بحسب وجهة نظر مدرس المقرر أن نشير بعجالة على ماهية إعداد المدرس ليكون معلم صف في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي ومدرسا في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم

الأساسي والمرحلة الثانوية. بالإضافة إلى التعرف على الأسس النظرية التي اعتمدت في إعدادها منذ فترات ليست قريبة.

ولعل من المتفق عليه أن إعداد المدرس في مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية إعدادا جيدا يرجع إلى أهمية وخصوصية هاتين المرحلتين، إذ يكتسب الطالب في هاتين المرحلتين المعارف و المهارات والمعلومات والاتجاهات الأساسية اللازمة له للحياة .

ويتميز الطالب في هاتين المرحلتين بصفات لا بد أن يعرفها المدرس ، وأن يراعي النمو الجسمي والعقلي والعاطفي والاخلاقي والاجتماعي عند الطلاب، ويطلب من المدرس كذلك ان يمتلك الخبرات الأكاديمية(التخصصية) لتدريس بعض المقررات التخصصية بالإضافة الى الإعداد التربوي لاكتساب المهارات اللازمة للتدريس .

لذلك فإن إعداد المدرس يشتمل على:

### **1- الإعداد الأكاديمي (العلمي او التخصصي):**

إن الجزء الرئيس في أي برنامج لإعداد مدرس على درجة عالية من الكفاءة يتمثل في تقديم دراسات أكاديمية للتخصص الذي يُعد المدرس لتدريسه، ولذلك فإن المدرس يجب أن يكون قادرا على مساعدة الطلاب للبحث عن الأسئلة التي تطرح داخل الصف، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التعمق في دراسة مادة التخصص .

### **2-الإعداد التربوي :**

يعرف غاستون ميالاريه الإعداد التربوي بأنه "مجمّل العمليات التي تقود فردا معينا لممارسة مهنة التدريس".

وتشتمل برامج الإعداد التربوي:(دراسة نظريات التربية وأصولها الفلسفية والثقافية والاجتماعية ،وعلم النفس التربوي، وطرائق التدريس، وتاريخ التربية، وفلسفة التربية، والتربية المقارنة بالإضافة الى التربية العملية وأسس المناهج).

### **3-الإعداد الثقافي:**

الإعداد الثقافي ينبغي أن ينمي لدى الطالب المدرس الثقافة العامة، وكلما زادت معلومات المعلم العامة كان أقدر على نيل ثقة طلابه والتأثير فيهم، ويعتبر إمام المدرس بثقافة مجتمعه ومشكلاته وأهدافه ركنا هاما من أركان مهنته .

## الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم:

ظهرت خمس اتجاهات بارزة في معظم الدول لإعداد المدرس، وتختلف هذه الاتجاهات بحسب وجهة النظر الفلسفية التي تركز عليها وهذه الاتجاهات هي:

### **1- اتجاه التمكن أو الأداء: performance orientation:**

يركز هذه الاتجاه على الأداء في إعداد المدرس أي قدرة المدرس على أداء فعل ما بدرجة من المهارة والجودة، والاهتمام بالمخرجات بحيث تكون جوهر وأساس برامج إعداد المدرسين. واعتمدت هذه النظرية على نظرية اسكندر B.F.SKinner حول الاشتراط الاجرائي .  
Operant conditioning وتعديل السلوك، اذ يفترض أن التعلم يمكن ملاحظته ويمكن تعديله وتعزيزه بتهيئة الظروف المناسبة له .  
ووفق هذا الاتجاه، يكتسب الطالب المدرس مجموعة من المفاهيم والمهارات التي يمكن ملاحظتها وقياسها، ويمكن تقويم سلوك المدرسين من خلال التأثير على الطلاب.

### **2- الاتجاه الاجتماعي: community orientation:**

ظهر هذا الاتجاه في عقد الستينيات من القرن العشرين في أمريكا، وانتشر في جميع أنحاء العالم، ويؤكد أنصار هذا الاتجاه على أن المدرس يحتاج إلى إعداد جيد نظراً لتغير دوره. إذ صار يطلب منه المشاركة في حياة المجتمع الى جانب مهامه التدريسية والتربوية.  
ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال دراسة مقررات تربوية واجتماعية، إضافة الى دراسة المقررات التخصصية (الأكاديمية العلمية) مثل: (علم الاجتماع، الأنثروبولوجيا، الأثنوغرافيا، تاريخ الثقافة.....الخ)

### **3- الاتجاه الذي يركز على التدريس:**

تم تأسيس هذا الاتجاه من قبل بعض علماء التربية منهم: أرنو بيلاك ArnoBellack، وسميث B.O.Smith، وهيلدا تابا HildaTaba وآخرون.

يركز هذا الاتجاه على تحديد المواقف التعليمية الأساسية التي ينبغي أن يتدرب الطالب والمعلم على اكتسابها في غرفة الصف، ووصف الجوانب التعليمية وكيفية تنفيذها وتقويمها وتعزيزها، والتركيز على استخدام طريقة الحوار في التدريس كأسلوب للتعليم.  
وبحسب هذا الاتجاه، يتم التركيز في إعداد المعلم على معرفة العمليات والأسس الفلسفية للنماذج المختلفة للتدريس.

#### **4-الاتجاه الإنساني: human orientation:**

من رواد هذا الاتجاه (كارل روجرز، وأبراهام ماسلو، وآرثر كومبز، وجون بول سارتر وآخرون) وبحسب وجهة نظر هذا الاتجاه، فإن برامج الإعداد، تهدف إلى إعداد المدرس ليتصف بالصفات الإنسانية، والتركز على تدريب الطالب المدرس لتهيئة الظروف المناسبة داخل الصف للتعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن طرق التدريس المستخدمة في التدريس، ينبغي أن تتركز حول الطفل وبما يتناسب مع ميوله واهتماماته واستعداداته وقدراته، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

#### **5-الاتجاه الواقعي: realism orientation:**

من أنصار هذا الاتجاه هاري برودي Harry Broody ويرى أن النظرية التربوية لها سياق عقلي ويعرف هذا السياق بأنه: "عبارة عن مجموعة من المفاهيم والآراء التي تشتق من الفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا".

ويؤكد برودي وأنصار هذا الاتجاه على أن نجاح التدريس يعتمد بالدرجة الأولى على التمكن من المادة العلمية التي يدرسها المعلم وطرائق تدريسها.

ويحدد هو وأنصار هذا الاتجاه استراتيجية للتدريس في المدارس تعتمد على ما يأتي:

- أ- التدريس لتعليم التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي واكسابهم مهارات القراءة (ومهارات اللغة) والكتابة والحساب.
- ب- تعليم التلاميذ كيفية البحث والتقصي من خلال طرق التدريس التي تعتمد على الاكتشاف
- ت- إقامة علاقات يسودها الاحترام بين المدرس والطالب، وبين الطالب وزملائه.

ويؤكد هذا الاتجاه على أن تتضمن برامج إعداد المعلم مقررات: (العلوم، التاريخ، الأدب والنقد، والفن، الدين، الرياضيات) وغيرها من المقررات بحسب المقرر الذي سيدرسه المدرس، وبحسب المرحلة التعليمية التي سيدرس فيها بعد التخرج من الكلية أو الجامعة.

## هذا وقد ظهرت أساليب او نماذج عديدة لإعداد المدرس مثل:

أ- النموذج التنموي: يؤكد هذا النموذج على أهمية النمو المستمر لخبرات الطالب المدرس بدءاً من المرحلة الأولى للإعداد قبل الخدمة وحتى اكمال مرحلة الاعداد في الجامعة ومنحه إجازة التدريس.

ب- النموذج السلوكي: يهتم هذا النموذج بإظهار مهارات المعلم في ضوء الأداء المحدد انجازه، وذلك عن طريق تحديد الأهداف وتحليل المهام التعليمية ونتائج الاداء.

ج- النموذج الإنساني السلوكي: يؤكد هذا النموذج على أهمية المهارات النوعية، والتسليم بوجود خصائص وحاجات للإنسان على المستوى الفردي والجماعي.

وفي ظل تلك الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتلك النماذج أخذت تتبلور أنماط من البرامج لإعداد المعلم والمدرس متأثرة بواحدة من الاتجاهات السابقة، أو تسيير وفق نموذج من النماذج التي ورد ذكرها .

ومن أهم هذه الأنماط السائدة، نمط إعداد المعلم والمدرس على أساس الكفايات:

يعد هذه النمط من أهم الأنماط السائدة في اعداد المعلم منذ الستينيات من القرن العشرين، ويؤكد هذا النمط على أهمية تحقيق أهداف إعداد المعلم من خلال برامج الإعداد، وتحسين تلك البرامج وتطويرها باستمرار من خلال تقويمها وإجراء البحوث والدراسات التربوية حول مدى كفايتها وفعاليتها.

وتعرف الكفاية competence "بأنها القدرة على تحقيق الهدف" وقد عرف "ولكر" walker "الكفاية بأنها: "مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها المدرس ، بحيث تمكنه من إنجاز المهمات التعليمية او الأدوار المطلوبة منه القيام بها في التعليم بالمدارس". وهذا يشير إلى أن الكفاية: هي القدرة على أداء الأدوار المطلوبة من المعلم أو المدرس القيام بها لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

## الخصائص العامة لإعداد المعلم القائم على أساس الكفايات:

## أولاً : تحديد الكفايات:

يتم تحديد الأهداف التعليمية سلفاً بشكل واضح وصريح، من قبل المدرس، وتصاغ صياغة سلوكية بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها مثل: ( يكتب ، يقرأ، يستخدم،....)، ولا تصاغ الأهداف بعبارات مبهمه أو غير واضحة لا يمكن قياسها او تقويمها ،من مثل : ( يفهم ، يدرك، يرى، ... ) .

## وتصنف الكفايات بشكل عام إلى :

**1- كفايات معرفية :** أي المعلومات والمهارات العقلية والمعارف التي يتوقع من المتعلم أن يكتسبها.

**2- كفايات الأداء:** يثبت المتعلم أنه اكتسب المعارف والمهارات من خلال الأداء والممارسة ويتم التركيز على العمل أكثر من المعرفة . وعندما يتقن المتعلم الكفاية. يثبت أنه يختلف عن الآخرين، والمعيار هو ، ماذا ينجز؟

كذلك فإن كفاية المعلم أو المدرس تقوم عن طريق الإنجاز أو التحصيل الذي يحققه الطلاب.

**3- كفايات وجدانية (انفعالية):** أي القيم والاتجاهات التي ينبغي غرسها في نفوس المتعلمين، ويعتبر تقويم هذه الكفاية في منتهى الصعوبة، ولكن تحقيقها يظهر عادة في العمل والسلوك الذي يمارسه المتعلم في حياته اليومية وتفاعله وتعامله مع زملائه ومعلميه ومجتمعه وأعماله اليومية في الصف والبيت والمدرسة والمجتمع....

**4- كفاية الاستكشاف:** هذه الكفاية تتطلب من الطالب المعلم أو المدرس أن يعمل داخل المجتمع، وأن يشارك في مناقشة قضايا التعليم والثقافة المدرسية مع أولياء الطلاب، وأن يتدرب كمعلم مساعد في المدارس.

## ثانياً: الخصائص المتعلقة بطرق التدريس :

ولعل أهم الخصائص التي تتميز بها طرق التدريس القائمة على أساس الكفايات اهتمامها بالفروق الفردية عند المتعلمين ، والتركيز على مخرجات العملية التعليمية، والربط بين النظرية والتطبيق في الإعداد ، والتعليم يكون وفقاً للمديولات،الوحدات والتركيز على المفاهيم والمعلومات والمهارات.

## ثالثاً: الخصائص المتعلقة بالتقويم:

يتم تقويم الطالب المعلم في ضوء كفايات البرنامج المطلوب ، ويتم التركيز على مخرجات عملية التعليم، ويصدر الحكم على الطالب المعلم من خلال تقويم عائد أدائه مع الطلاب من خلال التفاعل الصفّي، والتركيز على التقويم التكويني (المرحلي) أكثر من التقويم النهائي.

ويحدد مستوى إتقان كل كفاية من الكفايات المحددة التي لابد للطالب المعلم أو المدرس أن يصل إليه وأن يحققه، وهذا لا يعني أن ينجح الطالب أو يرسب، وإنما يجب أن يصل الى مستوى الاتقان المحدد من الأداء.

هذا وقد تنوعت وتعددت قوائم الكفايات اللازمة للمعلمين والمدرسين التي وضعتها جهات حكومية وغير حكومية في عدة بلدان من العالم. ومن هذه القوائم على سبيل المثال:

قائمة الكفايات التي حددها قسم التربية في جامعة كمبردج في سنة 1993/1992 وتضمنت تسع كفايات رئيسة هي:

- العلاقات الإنسانية مع الطلاب (رعاية الطلاب وإرشادهم أثناء التدريس).
- التمكن العلمي في مجال التخصص.
- التخطيط (إعداد الدروس وتحضير وحدات المنهج واكتساب مهارات التدريس المتعددة).
- إدارة الصف.
- استخدام طرائق التدريس المتنوعة، والوسائل التعليمية اللازمة.
- إثارة إنتباه الطلاب باستمرار ، والإجابة على تساؤلاتهم.
- الاتصال.
- التقدير أو التقويم (تقدير انجاز الطلاب وتقويم وتفسير تحصيل الطلاب).
- الاستفادة من نتائج التقويم.

وقد حدد عبد الفتاح أحمد جلال مجموعة من الكفايات التي ينبغي أن تتوافر لدى المعلم أو المدرس في مرحلة التعليم الأساسي على النحو الآتي:

#### أ- كفايات إعداد الدروس وتنفيذها وتقويمها:

- اكتساب معلومات حول المنهج المدرسي ، أساليب تطويره، إعداد الخطط السنوية بحيث تعمل على تحقيق أهداف مرحلة التعليم ، والتخطيط اليومي للدروس ولتحقيق أهداف كل مادة.
- القدرة على إدارة الصف (تنظيم بيئة التعليم) وإثارة انتباه الطلاب واستخدام طرق وأساليب متنوعة مناسبة لكل موقف تعليمي.
- التفاعل الايجابي بين المعلم والطالب ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- استخدام أساليب التقويم المناسبة.

#### **ب- كفايات خاصة بدور المعلم وعلاقته مع زملائه والمجتمع:**

- تكوين علاقات ايجابية بين الطلاب ، والتعاون مع أولياء التلاميذ وإدارة المدرسة.
- الاسهام في خدمة المجتمع.

#### **ج - كفايات معرفية:**

- التمكن من المادة العلمية لمادة التخصص ، واكتساب معارف تربوية ونفسية تمكن المعلم أو المدرس من فهم طبيعة تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي واحتياجاتهم.
- اكتساب معارف تتعلق بطبيعة النظام التعليمي، وفلسفة التعليم في مرحلة التعليم الأساسي وأهدافه.
- اكتساب معارف ثقافية متنوعة.

#### **د- كفايات أدائية :**

- القدرة على تصحيح أخطاء التلاميذ ، واستخدام التعزيز المناسب في الوقت المناسب.
- الاستفادة من نتائج التقويم (التقويم الذاتي المستمر)، والاستفادة في ذلك لتعديل السلوك وتطبيق الدروس.

#### **و- كفايات وجدانية:**

- تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية عند التلاميذ نحو البيئة والمجتمع ، وتعويدهم تحمل المسؤولية.
- تشجيع التلاميذ على التعاون مع زملائهم في المدرسة وخارجها من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية المتنوعة.

## مفهوم التدريس

يرتبط التدريس بالتعليم والتعلم، ويوجد ارتباط وثيق بين هذه المفاهيم ، لذلك سوف نحاول أن نحدد مفهوم كل منها:

**1- التعليم:** كان مصطلح التعليم يستخدم قديما للدلالة على العمليات التعليمية التي يقوم بها المعلم في التعليم النظامي والذي يركز على اكتساب التلاميذ بعض المعلومات والمهارات والمعارف. وكان يعتبر دور المعلم فيه بمثابة موزع لتلك المعارف والمعلومات على الطلاب. ويكون دور المعلم فيه أساسيا، ويبدو فيه دور الطالب سلبي وملتق للمعلومات والمعارف فقط.

لذلك فإن مفهوم التعليم يعرف بأنه: العملية التي يسعى المعلم من خلالها إحداث تغييرات عقلية ووجدانية وسلوكية لدى تلاميذه، فهو يقوم بنقل المعارف والحقائق ويعمل على تكوين مفاهيم وتعميمات معينة لدى تلاميذه ، كما يسعى على إكسابهم العديد من الميول والاتجاهات الإيجابية والقيم الأخلاقية.

وبالاعتماد على مفهوم التعليم الذي يتبع لوزارة التربية أو وزارة التعليم العالي، وتعمل الوزارتان على تنظيم التعليم في مراحل التعليم ما قبل الجامعي والتعليم الجامعي، وتحديد أهدافه ومناهجه وبرامجه وشهاداته وفق نظم واضحة ودقيقة وصارمة، فإن هذا النوع من التعليم يسمى التعليم النظامي(الرسمي) الذي يعد من أبرز أنواع التعليم وأهمها لأنه كان يعتبر ولازال وسيلة المجتمعات الرئيسية لنقل الثقافة والتربية والعادات والتقاليد في تلك المجتمعات إلى الأجيال التالية، وحفظ التراث والإرث الثقافي للمجتمعات ووسيلتها الأساسية في إعداد الأبناء للحياة.

والتعليم أيضا هو: " اتصال منظم ومستمر وهادف بين المعلم والمتعلم لإحداث التغيير في السلوك".

ويقصد بمنظم أنه مخطط في شكل أو صيغة تتوالى فيها المقررات الدراسية والمناهج في مراحل متتالية وفق نظام محدد، تحده وتنظمه وتخطه وزارة التربية، وينفذه المعلمون.

وهو تعليم هادف يستند الى تحديد الأهداف العامة والخاصة والأغراض التعليمية. وتعمل مؤسسات التعليم الرسمية لتحقيقه بصورة

متسلسلة ومتدرجة، ويهدف إلى تعديل السلوك للمتعلم من خلال الحصول على المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات الايجابية. ولكن اليوم لم يعد التعليم النظامي (الرسمي) كاف لمواكبة التطورات في المعلومات والتقانات والتقدم العلمي الكبير والمتسارع وتطور المهن، وتلبية احتياجات سوق العمل من الكفاءات والأيدي العاملة الماهرة. لذلك ظهرت الحاجة الى أنواع أخرى من التعليم لتلبية الاحتياجات إلى جانب زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم بمراحله المختلفة. من هنا شاع التعليم غير النظامي والتعليم اللانظامي والتعليم الالكتروني وغيرها من أشكال التعليم.

### التعليم غير النظامي:

هو شكل من أشكال التعليم الذي يتم في المؤسسات الثقافية وتركز على تعليم الكبار خارج التعليم الرسمي كبرامج محو الأمية وتعليم الكبار وفق برامج متنوعة سواء كانت أساسية أو تعويضية أو تدريبية. ويميز هذا التعليم أنه يصمم وفق حاجات المتعلمين ورغباتهم ويتميز بالمرونة في تحديد الدوام في تلك البرامج والمناهج بما يتناسب مع المتعلمين ويتم خارج أوقات الدوام الرسمي الحكومي وتشرف عليه وزارات متعددة أو جهات حكومية تتبع لعدد من وزارات الدولة وفق أسس تحددها تلك الجهات.

### التعليم اللانظامي:

هو تعليم عرضي يحصل من خلال التواصل مع أفراد الأسرة والمجتمع والمطالعة ووسائل الإعلام والوسائط المتعددة والانترنت ، ومختلف وسائل التكنولوجيا الحديثة. ويحصل المتعلم على التعليم بخبراته الذاتية وهو تعليم مستمر مدى الحياة.

**2- التدريس:** تستخدم عبارة التدريس للدلالة على العمليات التي يقوم بها المدرس في المراحل التعليمية الثانوية والجامعية بالدرجة الأولى.

ويعتمد مفهوم التدريس على مجموعة من النظريات والحقائق العلمية والتي يحولها المدرس إلى مهارات وخبرات تتحقق من خلال التدريب.

ويعتبر "موستن" التدريس بأنه سلسلة من اتخاذ القرارات داخل الصف.

وقد حدد يوسف قطامي وآخرون عام 2000 مفهوم التدريس بأنه: "عملية مخططة منتظمة محكومة بأهداف ، ومستندة على أسس نظرية نموذجية، تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية ( السلوكية) في كل درس من الدروس التي ينفذها المدرس، ويدرسها لطلابه في أي مقرر من مقررات المنهج الدراسي".

لذلك نجد أن للتدريس مجموعة من العناصر أو المكونات هي:

( النظريات التربوية المستندة إلى نظريات التعلم في علم النفس – المعلم- الطلاب- المنهج الدراسي –البيئة الاجتماعية المحلية – البيئة الصفية - الإدارة الصفية – طرق التدريس –الوسائل التعليمية - أساليب التقويم).

### أولاً – نظريات التعلم:

يمكن تعريفها بأنها "محاولات قام بها علماء النفس بدراسة ظاهرة التعلم لدى الإنسان في مراحل عمرية متتالية والمستندة إلى الاستعدادات والقدرات الكامنة عند الإنسان والتوصل إلى نظريات تعليمية وآراء ومقترحات لتحسين ظاهرة التعلم والتعليم لدى الإنسان من خلال التطبيقات التربوية.

### ثانياً - البيئة الاجتماعية المحلية:

يتأثر التدريس بالبناء الاجتماعي المحلي وبالحالة الثقافية والاقتصادية في المجتمع ، والمستوى الاقتصادي للأسرة واللغة ومهاراتها في المنزل والمدرسة والمجتمع، والكفايات الحياتية التي تتطلبها البيئة المحلية من الصغار والكبار. لذلك يجب على المعلم أن يراعي خصوصية البيئة الاجتماعية والمحلية عند استخدام طرائق التدريس وقيامه بعملية التدريس.

### ثالثاً - البيئة المدرسية:

وتضم جميع العاملين في المدرسة، التي تضم الفنيين والإداريين والمعلمين ، والعاملين، وما يتصفون به من خلفية اجتماعية وتربوية وميول وأدوار وظيفية معينة، وأساليب التعامل ، والتأهيل والمؤهلات السابقة. وكيفية تنظيم عمل هؤلاء العاملين لقيام بمسؤولياتهم اليومية داخل المدرسة. وكذلك المدرسة وما يميزها من خصائص عامة وقوانين ولوائح تحدد واجبات ومسؤوليات وحقوق الإدارة والمعلمين والطلاب والعاملين فيها . بالإضافة الى عدد الشعب الدراسية وحجم الصفوف وأساليب تنظيم وتوزيع الطلاب على الشعب والعلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي وطبيعة التسلسل الإداري فيها.

## رابعاً- البيئة الصفية والإدارة الصفية:

هي المكان الطبيعي لتنفيذ الدروس اليومية داخل المدرسة في غرفة الصف وما فيها من أثاث مدرسي وتصميم هندسي يتناسب مع الطلاب في الصف الواحد ومدى توافر الظروف الصحية الملائمة من تهوية وتبريد وتكييف. وكذلك ما يتميز به من صفات بشرية شخصية ونفسية وسلوكية لكل من الطلاب والمدرسين وأساليب التفاعل والاتصال والتعاون السائدة بين الطلاب ومدرسيهم. بالإضافة الى طرق التدريس والوسائل التعليمية المساعدة والمواد والجدول والأجهزة والتجهيزات التي تساعد في تحقيق أهداف الدرس. كل ذلك أمثلة للمؤثرات الصفية التي تؤثر ايجاباً أو سلباً في عمليات التدريس الصفية.

لذلك فإن البيئة المحلية والمدرسية هي عوامل لها تأثير في التدريس داخل الصف، وهي بيئات أوسع وأشمل من التدريس. ولكن تأثيرها فيه واضح كبير.

### 3- التعلم:

يقصد به عائد أو منتج عملية التعليم، وذلك بحسب الجهد المبذول من المتعلمين الذي قد يحقق النتائج المتوقعة لدى البعض وقد لا يتحقق لدى البعض الآخر. ويشق من التعلم مصطلح التعلم الذاتي.

التعلم الذاتي: هو التعلم الذي يحدث لدى المتعلم ذاتياً من خلال نشاطه وجهده الذاتي. للحصول على المعارف والمهارات والقيم من خلال التفاعل الايجابي بينه وبين المواد التعليمية والبرامج التعليمية المتاحة له.

وهو تعلم مستمر، وأصبح متاحاً بسهولة حالياً بسبب التقدم التكنولوجي وتعدد وسائل الاتصالات والانترنت والبرامج المصممة للتفاعل ذاتياً من قبل المتعلم، والحصول على المعارف والمهارات بسهولة ويسر، وكل ذلك مرتبط بالمعارف والمهارات اللازمة التي يتدرب عليها المتعلم للاستفادة من تلك البرامج ذاتياً.

### 4- أصول التدريس:

يعني مصطلح أصول التدريس البحث في كيفية تنظيم مكونات التدريس الهامة التي تؤدي الى تحسين وإنجاح عملية التدريس والتعليم كالأهداف والطرائق والوسائل التي تعمل على تحقيق تلك الاهداف، وتنظيم المنهج الدراسي واختيار محتواه بما يتناسب مع خصائص

المتعلمين، مع مراعاة الفروق بينهم، ومراعاة مراحل النمو بمختلف جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وغيرها لدى المتعلم. وهذا الجانب يمثل الجانب النظري في أصول التدريس.

أما الجانب العملي في أصول التدريس فيتضمن تصميم التدريس (تحضير الدرس وتنفيذه وتقييمه) ويتم ذلك من خلال تدريب الطالب المدرس على التدريس في المدارس في برنامج التربية العملية بإشراف إدارة كليات التربية والأساتذة المتخصصين العلميين والتربويين وإدارة المدارس.

ويتدرب الطالب المدرس وفق هذا البرنامج على تحضير الدرس وفق نموذج محدد وتنفيذه وما يتطلب ذلك من حسن إعداد الدرس واختيار الطريقة المناسبة للتدريس والوسائل التعليمية المساعدة وإدارة الصف ، وتحديد الفترة الزمنية اللازمة لتحقيق كل هدف واختيار أساليب التقويم المناسبة للتحقق من مدى تحقيق الأهداف.

وقد استخدم "ساطع الحصري" مصطلح أصول التدريس ليبدل فيه على تأصيل هذا العلم. ولكن كثيرا من العلماء يستخدم مصطلحات بديلة مثل تقانات التعليم أو تقنيات التدريس، ويقصدون به العلم المطبق على عمليتي التعليم والتدريس.

وهذه المرحلة من الإعداد تسمى مرحلة التأهيل التربوي قبل الخدمة، وكذلك متابعة التدريب والتأهيل في أثناء الخدمة من خلال التدريب الفعلي على التدريس.

ومن الاتجاهات المعاصرة الآن في تدريب المعلمين أثناء الخدمة مفهوم التدريب المستمر ، واعتماد مفهوم التدريب المتمركز حول المدرسة أي تدريب المعلمين داخل المدرسة وهم يمارسون التدريس في فترة محددة وذلك بالتعاون مع كليات التربية وإدارات الإعداد والتدريب في مديريات التربية والمدرسين ذوي الخبرة والكفاءة داخل المدرسة نفسها.

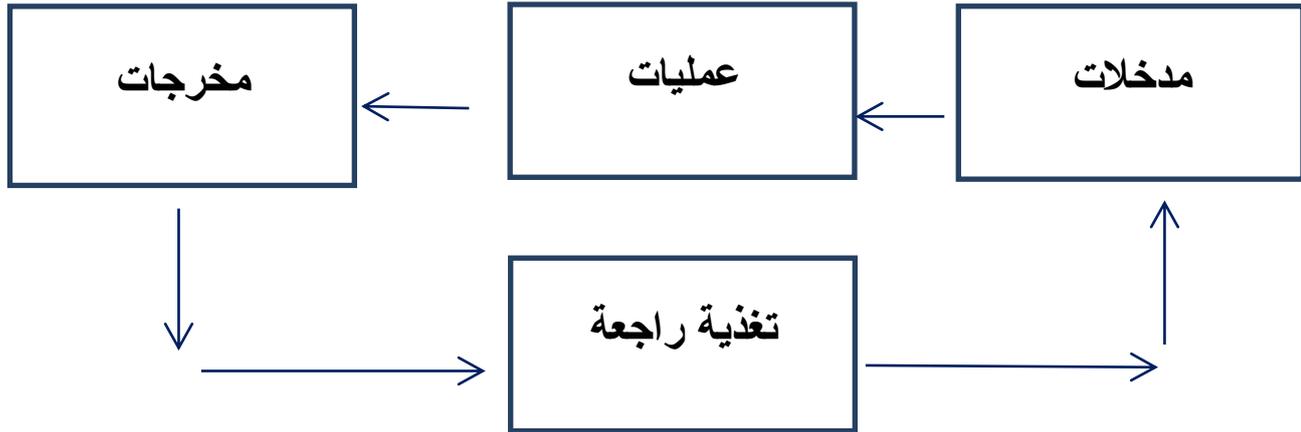
## **5- نظام التدريس:**

من خلال الاعتماد على مدخل النظم، فإنه يمكن أن نعرف النظام بأنه:

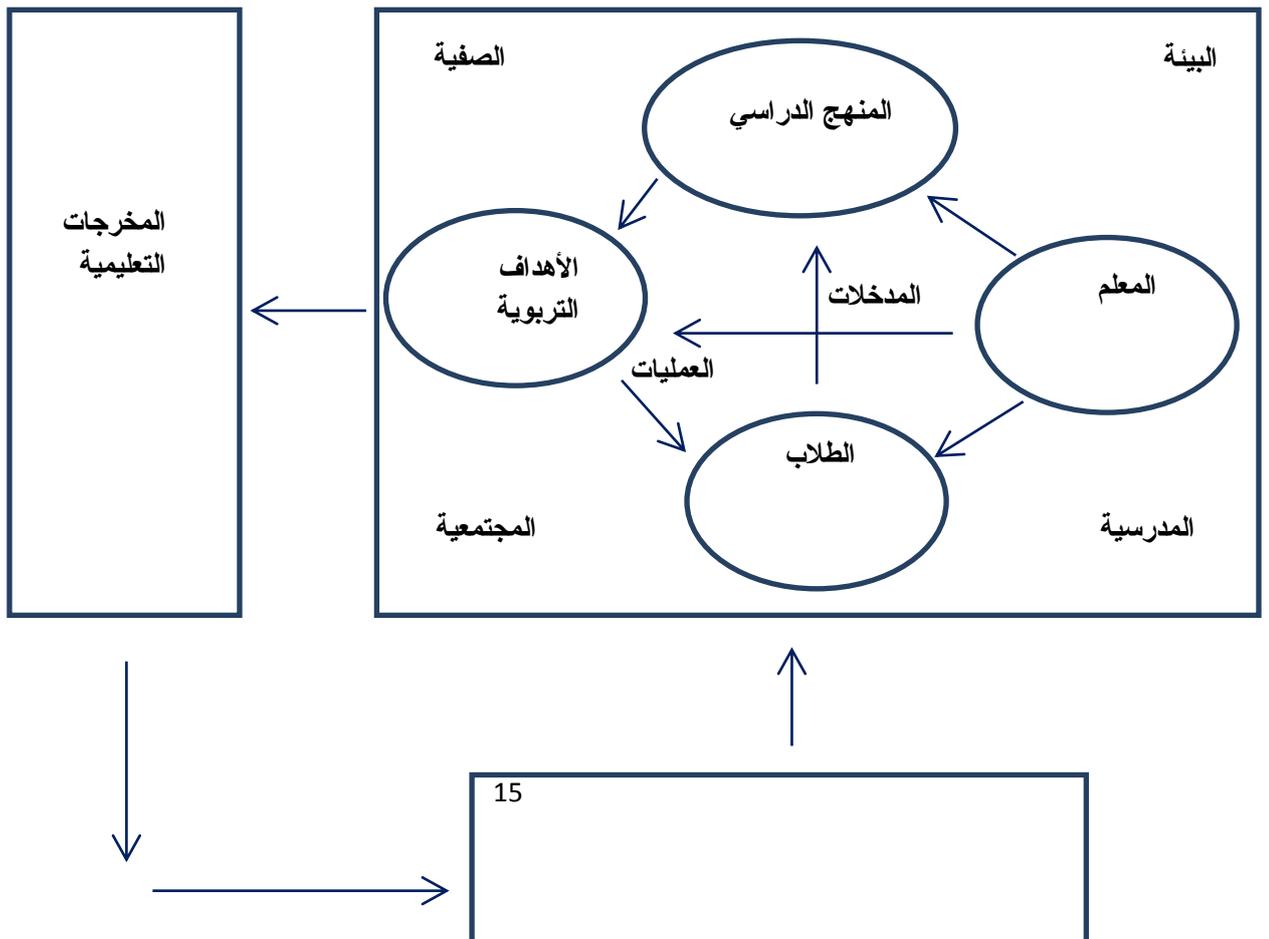
"مجموعة من العناصر المتداخلة والمترابطة والمتكاملة وظيفيا ، والتي تعمل بانسجام وفق نسق معين من أجل تحقيق أهداف محددة.

هذا فإن أي تغيير أو تطوير يطرأ على أي عنصر من عناصر النظام يؤدي إلى تغيير بعناصره الأخرى وفي تغيير عمل النظام ككل.

ويمكن أن نبسط مفهوم النظام في الشكل الآتي:



ويمكن أن نحدد مكونات نظام التدريس التي لها دور أساسي وفاعل داخل الصف في خمسة مكونات هي: ( المعلم والطالب والمنهج الدراسي والبيئة الصفية والأهداف) ويمكن توضيح ذلك وفق مدخل النظم من خلال الشكل الآتي:



**1- المدخلات:** وتتمثل في العوامل المادية والفنية والعلمية والاجتماعية التي تدخل في النظام من البيئة المحيطة له.

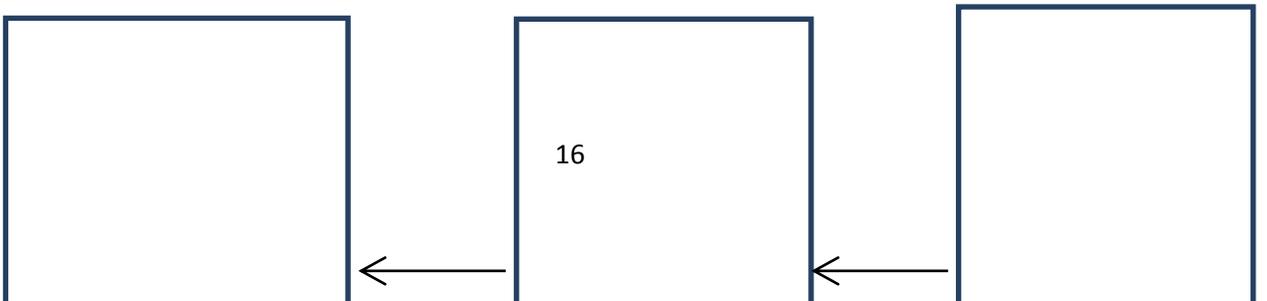
وفي نظام التدريس فإن المدخلات تشمل المعلم والطالب والمدرسة والتجهيزات والمنهج والأهداف التربوية.

**2- العمليات:** وتتمثل في مجموعة الاجراءات والمعالجات التي يتم من خلالها تحويل المدخلات الى مخرجات . وتشمل في نظام التدريس (التخطيط للدرس وتنفيذه وتقويمه).

**3- المخرجات:** وتتمثل في نتائج النظام النهائية التي تشكلت عن معالجة المدخلات بواسطة العمليات. وتستخدم – مخرجات النظام عادة- للحكم على فعالية وكفاءة النظام، فإذا كانت تلك المخرجات تتطابق إلى حد بعيد مع أهداف النظام عندئذ يمكن أن نحكم أن النظام يتمتع بكفاءة وفاعلية. ويمكن الحكم باستمرار على كل من الكفاءة والفعالية من خلال التغذية الراجعة.

وفي نظام التدريس فإن المخرجات هم المتعلمون ومدى ما اكتسبوه من معارف ومهارات وخبرات تتناسب مع أهداف المرحلة التالية للتعليم، وفي المجمل توافقها مع متطلبات سوق العمل وحاجاته من الأيدي العاملة الماهرة والمدربة والشكل الآتي يمكن أن يوضح نموذجاً مبسطاً لنموذج نظام التدريس.

شكل يوضح نموذج نظام التدريس



<u>المدخلات:</u>	<u>العمليات:</u>	<u>المخرجات:</u>
1- مادية	1- التخطيط	1-تسهيل عملية التعلم
2- عملية	2- التنفيذ	2- تحقيق النمو
3- اجتماعية	3 - التقويم	الشامل للمتعلم
4- فني		3- تأمين متطلبات سوق العمل

### التغذية الراجعة

#### العلاقة بين التدريس والتعليم والتعلم:

إن عمليات التدريس والتعليم والتعلم سلسلة متصلة، عناصرها المعلم والمتعلم والمادة الدراسية لذلك يمكن أن نعتبر أنه:

- كلما كان التفاعل ايجابيا وكبيراً بين العناصر الثلاث: المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، واستدعى هذا التفاعل نشاطاً عقلياً راقياً من المتعلم، اقتربت العملية من مفهوم التدريس.

- كلما انخفض مستوى التفاعل إلى التأكيد على دور المعلم فقط والتركيز عليه في العملية التعليمية، وأصبح دور المتعلم منفصلاً فقط اقتربت العملية من مفهوم التعليم.

- وكلما ارتفعت فعالية المتعلم وأصبح التعليم ذاتياً ، اقتربت العملية من مفهوم التعلم.

## تقنية التعلم الإلكتروني

يستقطب الانترنت والتعلم الإلكتروني اهتمام الناس جميعاً، كما يحدد النظرة العامة للتقنية التعليمية.

ويعود استخدام التقنية في التعليم إلى الفترة الزمنية التي كان يستخدم فيها المعلمون ألواح الطين وورق البردي الذي يستخدم في التعليم قبل جوتنبرغ، واختراع الطباعة.

وتعد تقنية التعليم مكوناً رئيسياً لمحتوى المادة التعليمية، إذ تؤثر التقنية بشكل مباشر على عمالية العرض، والتفاعل والتكلفة وتصميم وتخطيط النتائج التعليمية.

### التعريف تقنية التعليم:

إنها النظرية والممارسة الخاصة بتصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقييم العمليات والمصادر الخاصة بالتعلم.

### تعريف الشامل لتقنيات التعليم:

إنها الأدوات المستخدمة في عملية تعليمية رسمية لنشر المعلومات، وإيضاحها بأمثلة والتواصل وإشراك الطلاب والأساتذة في أنشطة هادفة ومصممة بشكل خاص للتعلم.

### تعريف التعلم الإلكتروني:

نظام معقد مؤلف من عناصر مؤسساته وفردية وتقنية واجتماعية.

### أجيال تقنيات التعلم عن بعد:

شاع تصنيف تقنيات التعليم عن بعد فيما أطلق عليه " أجيال غاريسون " التي تقوم إلى حد كبير على التقنية التي تدعم أو تميز كل طور أو جيل. وهو التفاعل وحدوده، وكيفية دمج أنماط وأشكال التفاعل المختلفة.

## الجيل الأول:

### مميزاته:

- أ- إنه يتيح الحرية والاستقلال للطالب.
- ب- يمكن نقل نظم هذا الجيل إلى الشبكة ( الموقع الالكتروني).
- ت- يتميز بخصائص النموذج الصناعي الذي يتحقق فيه:
  - مقياس الاقتصاد (من خلال الجهد والعمل).
  - التحكم الإداري الصارم.
  - إيجاد طرائق فعالة لتحمل المسؤولية.

وقد أتاح هذا النموذج لنظم التعليم عن بعد إيجاد دورات وبرامج عالية الجودة، يمكن تنفيذها بفاعلية كبيرة لآلاف الطلبة والتقنية الأهم والأكثر ارتباطا بهذا الجيل هو الكتاب المدرسي ومرشد (الدورة التعليمية أو البرنامج).

### ماذا يشمل فريق الدورة التعليمية أو البرنامج في نظام الجيل الأول؟

- أ- مصمم ومخطط العملية التعليمية.
- ب- خبراء في المناهج ( أي خبراء في موضوعات المنهج ويتمتعون بخبرة جيدة في التدريس مكتسبة من التعليم الجامعي).
- ج- فنانون في الرسم والتصميم لربط المادة التعليمية بأمثلة محسوسة وربط الصورة بها.
- د- محررون مؤهلون (او ما يسمى بإخراج الكتاب) لترجمة ما ينتجه الفريق بلغة مناسبة للمتعلمين المستهدفين.
- هـ- مدير المشروع أو مدير الفريق لإدارة أمور الميزانية وتحديد الإطار الزمني اللازم للعمل والتنسيق بين أعضاء الفريق.

### أساليب التدريس في نظم الجيل الأول:

- أ- تقوم على أفكار النظرية السلوكية لتحمل المسؤولية.
- ب- القدرة على الملاحظة.
- ج- تجزئة المفاهيم المعقدة إلى أجزاء فرعية يمكن فهمها بسهولة.

## الجيل الثاني:

ظهر الجيل الثاني في عصر تميز بانتشار تقنيات وسائط الإعلام والإعلان، واعتمد التدريس على التعلم نظرية المعرفة (الإدراكية) ويؤكد هذا الجيل على الدراسة المستقلة للطالب من خلال انتشار واستخدام الراديو (المذياع) والتلفاز.

بقي التفاعل المباشر في هذا الجيل بين الطلاب والأساتذة مقتصرًا على تقنيات الجيل الأول أي (البريد والهاتف) ولكن فرق الدورة التعليمية أو البرامج التعليمية أصبحت أكبر بمثابة فريق إنتاج أضافت تكلفة إضافية. لم يضع المدرس محتوى المادة، وإنما دوره يقتصر على التدريس ودعم وتقييم إنجاز الطلاب.

أضيفت ميزة جديدة للتعلم عن بعد في الجيل الثاني من خلال محاولة نشر دورات تفاعلية عبر الحاسب الآلي إلى الطلاب باستخدام حواسيب منفصلة أو متصلة على شبكة واحدة مع وجود برامج تعليمية مخزنة على أقراص (DVD) أو اسطوانات.

ازدهر استخدام أدوات الجيل الثاني المطورة على شبكة الانترنت كالتعليم عبر الحاسب الآلي من خلال استخدام المحاكاة واستعمال الوسائط المتعددة والدروس الذاتية التي يستطيع الطالب تلقيها بنفسه. ويمكن أن يساهم في ذلك ضرورة تأمين مكتبات متخصصة في المواد التعليمية و المحتوى اللازم للتعليم الإلكتروني.

## الجيل الثالث:

يحقق هذا الجيل التفاعل البشري التي تقدمها تقنيات متعددة ومتنوعة لوسائط الاتصال مثل : الصوت والصورة والتواصل عبر الحاسب الالي.

تبنيت نظم التعليم عن بعد في الجيل الثالث نظريات بناءة للتعلم بهدف تكوين المعرفة لدى الطالب، وإعادة تكوينها كأفراد وأعضاء في مجموعات التعلم عن بعد في آن واحد.

### الجيل الرابع:

اقترح عدد من الكتاب نشوء جيل رابع من التعليم عن بعد يجمع ثلاث خصائص رئيسة للشبكة هي:

- أ- إمكانية استرجاع لمعلومات.
- ب- التواصل عبر الحاسب الآلي (CMC).
- ج- قوة المعالجة للأعمال التعليمية المنشورة عن طريق البرمجة باستخدام الحاسب الآلي والمكتوبة بلغة جافة.

### الجيل الخامس:

أشار "تيلور عام 2001 الى وجود جيل خامس وصفه بأنه نموذج تعليمي قوي ومرن وأضاف وظائف جديدة للجيل الرابع السابق ، تتيح الدمج والوصول الى مصادر المعلومات عن طريق الشبكة.

ومثال تطبيقي على ذلك هو مشروع الجامعة الالكترونية لجامعة "كوينز لاند الجنوبية" الذي يعتمد على نقل المحتوى التعليمي عن طريق الشبكة، بالإضافة الى برمجة الأعمال الإدارية واستخدامها عن طريق الشبكة ( سجلات الطلاب والمكتبة والخدمات الإدارية الأخرى الداعمة لحاجات الطلاب)، وكذلك العناصر الإدارية التعليمية التدريسية والداعمة، وامكانية الوصول إليها بواسطة مجموعة مشتركة من أدوات الشبكة.

## مقومات التدريس

### أولاً : الموهبة الفطرية أو الطبيعية: تتمثل في:

- قوة الشخصية.
- الصوت الواضح النقي.
- النطق الواضح.
- سرعة البديهة.
- ضبط النفس.
- الأداء الجيد.
- تشجيع الطلاب على التفاعل في الصف.

### ثانياً: الإلمام الجيد بالمادة العلمية :

- التمكن من المقرر أو المادة أو التي يدرسها.
- الاطلاع على أحدث المراجع التخصصية.
- الاطلاع على أحدث النظريات التربوية.
- اكتساب مهارات التدريس.

### ثالثاً: النمو المهني المستمر أو التعليم المستمر:

من خلال اكتساب المهارات التربوية اللازمة للتدريس مثل، اكتساب مهارات التخطيط للدرس وتنفيذه وتقييمه.

### المبادئ العامة للتدريس:

- 1- تحديد أهداف الدرس.
- 2- إعداد الدرس وتنظيمه وتنفيذه وتقييمه.
- 3- مبدأ التدرج في الانتقال.
- 4- مراعاة الفروق الفردية.
- 5- تنويع طرائق التدريس.

## مهارات التدريس:

توجد مهارات متعددة تدريسية ينبغي أن يكتسبها المدرس ليكون قادراً على التدريس الجيد والفعال والتفاعل مع طلابه ، واكتسابهم المهارات والمعارف والخبرات والقيم التي تهدف التربية تحقيقها في المجتمع ، وهذه المهارات بعضها تكتسب في مرحلة الإعداد في كليات التربية ومؤسسات التعليم العالي، والبعض الآخر منها يكتسبها المدرس أو يعزز اكتسابها عند قيامه بالتدريس الفعلي في المدارس، وكذلك من خلال برامج التدريب المستمر أثناء الخدمة وعمل المدرس في الصفوف أو من خلال التدريب الذاتي والاطلاع المستمر من قبل المدرس.

وسوف نحاول فيما يأتي أن نذكر بعض المهارات الأساسية والضرورية لنجاح المدرس في عمله المهني والتربوي .

يقسم التربويون مهارات التدريس إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي:

### أولاً: مهارات التخطيط للدرس: وتشمل:

- 1- تحليل محتوى المقرر وكل درس فيه.
- 2- التعرف على خصائص المتعلمين.
- 3- تحديد واختيار الأهداف التدريسية.
- 4- تنظيم الدرس وتحديد النشاطات واختيار طرائق التدريس اللازمة والوسائل التعليمية وتحديد أساليب التقويم المبدئي والتكويني والختامي في كل درس.
- 5- تحديد الزمن اللازم لتحقيق كل درس من الدروس.
- 6- تحديد الوظائف والأعمال المنزلية التي يكلف بها الطلاب لأدائها كنشاط لا صفي معزز للتدريس والتعليم في المنزل خارج الدوام الرسمي.

### ثانياً: مهارات التنفيذ: وتشمل:

- 1- مهارة تهيئة غرفة الصف.
- 2- مهارة إدارة اللقاء الأول مع الطلاب في بداية العام الدراسي.
- 3- مهارة التهيئة الحافزة في بداية الدرس.
- 4- مهارة العرض والشرح.
- 5- مهارة طرح الأسئلة.
- 6- مهارة تنفيذ العروض التعليمية.
- 7- مهارة استخدام طرق التدريس المتنوعة.
- 8- مهارة استخدام الوسائل التعليمية.
- 9- مهارة جذب الانتباه المستمر للطلاب.
- 10- مهارة التعزيز.
- 11- مهارة تعزيز العلاقات الإنسانية داخل الصف وفي المدرسة.
- 12- مهارة إدارة الصف.
- 13- مهارة التقويم.
- 14- مهارة إعداد ملخص للدرس.
- 15- مهارة تكليف الوظائف.
- 16- مهارة الاستفادة من المواقف الصفية لتعزيز الاتجاهات والقيم.
- 17- مهارة تنمية الاتجاهات الايجابية نحو مادته التي يدرسها.
- 18- مهارة الربط بين الدروس والوحدات التعليمية والربط بين المقررات الدراسية في المنهج المدرسي.
- 19- مهارة التوجيه والإرشاد وحل المشكلات الصفية والتأثير الايجابي في الطلاب.

### ثالثاً: مهارات التقويم: وتشمل:

- 1- إعداد الاختبارات اللازمة لكل تقويم يجريه المدرس.
- 2- تصحيح الاختبارات بموضوعية وفق سلم واضح للدرجات.
- 3- تصحيح أخطاء التعلم وعلاجها.
- 4- إعداد بطاقات التقويم المدرسي.
- 5- تطوير أساليب التقويم المستخدمة.

## الأهداف التعليمية و الأهداف السلوكية (الأدائية)

- الأهداف التعليمية .
  - مصادر الأهداف التعليمية.
  - مستويات الأهداف التعليمية.
  - الأهداف السلوكية (الأدائية).
  - خصائص الأهداف السلوكية.
  - أهمية تحديد الأهداف السلوكية.
  - صياغة الأهداف السلوكية .
  - خطوات كتابة الأهداف السلوكية.
  - تصنيف الأهداف و مجالاتها الرئيسية:
- أولاً: المجال المعرفي (تصنيف بلوم)
- ثانياً: المجال الوجداني (تصنيف كراثول).
- ثالثاً: المجال النفس حركي (تصنيف سمبسون).

## مقدمة:

التربية عملية مخططة ومقصودة، تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، والأهداف حجر الزاوية في العملية التعليمية التعليمية، وهي بمثابة التغييرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين، بنتيجة عملية التعلم. وعليه، ولكي تكون العملية التعليمية التعليمية عملاً علمياً منظماً وناجحاً، لا بد أن تكون موجهة نحو تحقيق أهداف وغايات محددة ومقبولة، ويعد وضوح هذه الأهداف والغايات، ودقتها ضماناً لتوجيه عملية التعليم والتعلم بطريقة علمية منظمة، وبالتالي تحقيق الأهداف والغايات التعليمية المنشودة.

وقبل الخوض في الأهداف التعليمية ومعالجتها بشكل مفصل لنقرأ معاً المشهد الآتي:

## مشهد:

اصطحبت معلمة الصف الثالث الأساسي، طالباتها في رحلة حقلية في أحد أيام الربيع الجميلة، وعندما وصلن الحقل، تجمعت الطالبات حول معلمتهن، وقلن لها: ما الهدف من رحلة اليوم؟ قالت المعلمة: سنتعرف على الأزهار، فوقفت طالبة أخرى، وقالت يا معلمتي، حددي أكثر، ماذا نريد من الأزهار؟ قالت المعلمة: نعم، سنتعرف معاً إلى الأجزاء الرئيسية للزهرة، ثم إلى ألوانها. قالت الطالبات بصوت واحد، نعم، لقد عرفنا الأهداف التي سنحققها من الرحلة بشكل واضح ومحدد.

جمعت الطالبات الأزهار المختلفة، وتجمعن حول المعلمة التي اتبعت الطريقة الاستقصائية في التعرف إلى أجزاء الزهرة، وكذلك ألوانها، وكانت الرحلة جميلة جداً بموضوعها، وأهدافها العامة، وأهدافها الخاصة، وفي ختام الرحلة طرحت المعلمة على الطالبات السؤال الآتي: من منكن تصف شعورها نحو الزهرة؟ أجابت العديد من الطالبات على ذلك، ولكن إحداهن أجابت بشكل مثير للانتباه، وينم عن تفكير وتعبير عميق، قالت الطالبة وهي تحمل زهرة صفراء: إن هذه الزهرة تشبه أمي، فقالت المعلمة: لا إن أمك تشبه الزهرة، قالت الطالبة: لا، لا، لا، إن الزهرة تشبه أمي، حيث تلبس دائماً قميصاً أصفراً، وزهرتي صفراء، ولهذه الزهرة رائحة جميلة، مثل رائحة أمي... بعد ذلك صفت المعلمة والطالبات للطالبة طويلاً على حسن تعبيرها.

من خلال هذا المشهد نستخلص أهمية التخطيط الواعي للدروس، وأهمية تحديد ووضوح الأهداف الخاصة للدرس، لأن ذلك كما قرأت يساعد الطلبة في تحقيقها، وقد لمست أيضاً أهمية الأنشطة التي استخدمتها المعلمة، إضافة إلى استخدامها للوسائل الطبيعية، وأسلوب الاستقصاء. من هنا تبرز أهمية هذا الفصل الذي ستعالج فيه الأهداف التعليمية من جميع جوانبها، والآن ماذا نعني بالأهداف التعليمية؟

### الأهداف التعليمية:

الهدف، هو قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة مكتوبة (أو غير مكتوبة)، تصف تغيراً مقترحاً في سلوك المتعلم، وقد يكون الهدف قصير المدى (أنياً)، أو استراتيجياً بعيد المدى غاية، أما الهدف التعليمي، فينبثق تعريفه من مفهوم التعليم الذي يهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية معينة في سلوك الفرد، أو فكره، أو وجدانه، وعليه، يصبح الهدف التعليمي عبارة عن التغير المراد استحداثه في سلوك المتعلم أو فكره، أو وجدانه. ويمثل الهدف التعليمي، السلوك المراد تعلمه من قبل المتعلم، باعتبار ذلك السلوك الناتج التعليمي المراد بلوغه عند نهاية عملية التعليم، وفي هذا يشير الهدف التعليمي إلى أثر العملية التعليمية في سلوك المتعلم. والسلوك، هو الاستجابة التي تصدر عن الفرد رداً على منبه سواء أكانت الاستجابة ظاهرية تأخذ شكل الفعل أو القول، أو داخلية مستترة. أما المنبه، فقد يكون مصدره خارجياً (المعلم مثلاً) أو داخلياً من (الطالب) نفسه.

والسلوك المراد تغييره، هو تغير إيجابي إما في سلوك الفرد المتعلم، أو في تفكيره، أو في وجدانه، وذلك انطلاقاً من المبدأ التربوي العام الذي يرى أن عملية التعليم، هي عملية مخطط لها ومقصودة تتطلب من المعلم فكراً سليماً، وجهداً إبداعياً، يتناول المتعلم بفكره، ووجدانه، بقصد إنماء الفكر، وتهذيب وجدانه، وصقله صقلاً سليماً.

إن أولى الخطوات التي يقوم بها المصمم التعليمي في عملية التصميم التعليمي، (تصميم المواد، والبرامج، والمناهج التعليمية) هي تحديد الأهداف التعليمية العامة، ويعرف الهدف التعليمي الخاص، بأنه عبارة عن جملة إخبارية تصف على نحو موجز الإمكانيات التي بوسع المتعلم أن يظهرها بعد تعلمه وحدة تعليمية، أو منهجاً دراسياً في فترة زمنية لا تقل عن أسبوعين و لا تزيد عن سنة أكاديمية.

فالهدف التعليمي، هو هدف، يصف المهارات الكلية النهائية التي يتوقع من المتعلم أن يظهرها بعد عملية التعلم.

ولعل أهمية تحديد الأهداف التعليمية ، تكمن في أنها تساعد المعلم على الانطلاق إلى اختيار المحتوى التعليمي، أو تنظيمه ، وترتيبه ، بطريقة تتفق واستعداد المتعلم، ودوافعه ، وقدراته، وخلفيته الأكاديمية، والاجتماعية ، وتساعده أيضاً في التعرف إلى الطرق التعليمية المناسبة ، لتحقيق هذه الأهداف ، وطرق التقويم اللازمة لقياسها، وبعد ذلك يقوم المعلم بتنظيمها، وترتيبها، بشكل يساعد على تحقيق عمليتي التعلم والتعليم، ومن هنا نجد أن هناك علاقة قوية ومتبادلة تربط كلاً من الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي وطرق التعليم وطرق التقويم، بعضها مع بعض.

و بمعنى آخر، على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار اشتمال المحتوى التعليمي على مفاهيم ومبادئ، واجراءات، و حقائق تغطي جميع الأهداف التعليمية المرسومة، وتعمل على تحقيقها ثم عليه أن يصمم، ويختار الطرق، والوسائل التعليمية التي من شأنها أن تعمل على تعليم هذا المحتوى بطريقة مناسبة ، وتعمل - من جهة أخرى - على تحقيق الأهداف الأكاديمية المرسومة بطريقة فعالة.

هذا إضافة إلى أن عليه أن يختار الطرق التقويمية التي تكشف مدى تحقيق الأهداف التعليمية، بمستوياتها.

**و يلخص ميجر أهمية الأهداف التعليمية ، وفائدتها في ثلاث نقاط رئيسة هي:**

- 1- مساعدة مصمم المنهج على اختيار المادة التعليمية المناسبة، وطرق تعليمها و تقويمها.
- 2- مساعدة المسؤولين عن التعلم على معرفة مدى نجاح عمليتي التعلم والتعليم.
- 3- مساعدة المتعلم على تنظيم جهوده ونشاطاته من أجل إنجاز ما خطته عملية التعليم.

و إذا أراد المدرسون أن يغيروا في سلوك طلبتهم، فعليهم أن يعرفوا ماذا يريدون من طلبتهم أن يحققوا من أهداف تعليمية، وعلى الطلبة معرفة هذه الأهداف لإنجاز ما هو متوقع منهم.

وهناك دليل قوي يدعم الجدل القائل بأن المدرس عندما يعرف و يحدد بوضوح الأهداف التعليمية ، و يشرك طلبته فيها، فإن مجموعة من الأمور سوف تحدث منها:

- 1- الحصول على تعليم أفضل.

- 2- الحصول على نتائج تعليمية أكثر فاعلية.
- 3- ظهور تقييم أفضل.
- 4- يصبح المتعلم أكثر تعاوناً و اهتماماً.

### مصادر الأهداف التعليمية(السلوكية) :

يحتاج المدرسون إلى معرفة دقيقة بالأهداف التعليمية ، بحيث يصبحوا قادرين على التعبير من خلال أساليبهم التدريسية عما يريدونه من طلبتهم، ومن ثم فإن عليهم أن يتعلموا كيف يستخدمون هذه الأهداف لتطوير تعليمهم، ، وطرائق اختباراتهم ، وأن يعرفوا، أن هناك العديد من المصادر التي قد تزودهم بأهداف يستطيعون استخدامها كما هي تماماً ، أو بأهداف قد يرغبون في تعديلها بشكل طفيف قبل استخدامها، ومن هذه المصادر نذكر الآتي .

1- المادة التعليمية (محتوى التدريس) و أدلة المعلم: تتضمن المادة التعليمية و أدلة المعلم غالباً أهدافاً تعليمية محددة بشكل جيد ومطابقة لمواصفات إعداد الأهداف التعليمية.

2- خطط المنهاج المدرسية: وهذه الخطط متوافرة وشائعة في المدارس الأساسية والثانوية و يستخدمها المعلمون اعتماداً على الخطوط العريضة للمنهاج.

2- هناك مصدر آخر، حديث ومنتام بشكل متسارع للأهداف التعليمية ألا وهو " الإنترنت" حيث هناك العديد من المواقع عبر الإنترنت والتي تزودك بمادة منهجية بما في ذلك الأهداف والاستراتيجيات التدريسية منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. [http://www.yahoo.com/Education/k-12/Teaching/Lesson- Plans/](http://www.yahoo.com/Education/k-12/Teaching/Lesson-Plans/)
2. <http://www.teachers.net/lessons/posts/pasts.html>
3. <gopher://ericir.syr.edu:70/00/lesson/crossroads/el-em/intro>
4. <gopher://ericir.syr.edu:70/00/lesson/crossroads/...../intro-Ms>
5. <gopher://ericir.syr.edu/virtual/less...ds/sec5/introduction/intro-hs.html>

**4- غالباً ما تنبثق الأهداف التعليمية** من سياسة الدولة، و فلسفتها، وثقافتها ومعاييرها. ولما كان من المستحيل تصميم مادة تعليمية، تحقق جميع الأهداف التربوية العامة لتلك الدولة، فإن على المدرسة أو المؤسسة التربوية، أن تطور أهدافها الخاصة التي تنبثق من الإطار العام لفلسفة التربية، تلك الفلسفة المشتقة من الفلسفة العامة لتلك الدولة، وعلى المدرسة أيضاً أن تعمل على تغيير هذه الأهداف ، وتكييفها بشكل يتناسب مع طلبتها في تلك المنطقة.

**5- دراسة تحليل الاحتياجات:** يعرف هذا المفهوم ، بأنه سلسلة من الدراسات او الإجراءات الاستطلاعية التي تقوم بها المدرسة، أو الجامعة ، أو المسؤولون في وزارة التربية والتعليم، بهدف الكشف عن الاحتياجات غير المحققة التي يعاني منها المجتمع بمؤسساته كافة ، والعمل على تحقيقها وفق سلم الأولويات، فالحاجة الملحة يجب أن تشبع قبل الحاجة الأقل إلحاحاً.

إن دراسة تحليل الاحتياجات، تكشف عن مقدار التباين بين الوضع القائم، والوضع المستقبلي المنشود، بمعنى آخر، أنها تصف ما هو كائن ، وما يجب أن يكون، وبالتالي، فقد تنصب الأهداف المدرسية، أو الجامعية ، أو أية مؤسسة تعليمية، على تخريج طلبة مختصين في حقول علمية معينة،

أو تزويدهم بمهارات تقنية تقي باحتياجات معينة ، أو تدريبهم على أداء أعمال مهنية خاصة تقي احتياجات شركات معينة إلى غير ذلك ، مما يحتاج إليه المجتمع، ويشبع احتياجاته.

**6- تحليل المهام التعليمية:** يعد تحليل المهام التعليمية لموضوع معين، أو تحليل المهارات المهنية، أو تحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التعليمية العملية، حيث إن مثل هذا التحليل يزودنا بالمعرفة الدقيقة التي يتطلبها موضوع معين ، والخطوات الإجرائية الفرعية التي تشتمل عليها مهارة ما، ومن ثم معرفة كيفية التسلسل في إنجازها، حيث تصبح هذه المعرفة، وهذه الخطوات، هي الأهداف السلوكية التي يتوقع من المتعلم إتقانها في نهاية التعلم.

**7- الخبراء والمختصون:** كذلك من مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية العملية، الخبراء والمختصون في مجالات مختلفة ، فالمعرفة الغزيرة التي يمتلكها هؤلاء المختصون، و الخبرة الطويلة التي يتمتعون بها، والتخصص العمي الذي يمتازون به، سوف يساعد المعلم أو المربي المسؤول على تحديد أهداف تعليمية دقيقة، وواضحة، وشاملة ولا يشترط في هؤلاء الخبراء والمختصين أن يكونوا عاملين في سلك التربية والتعليم فمثلاً هؤلاء قد يكونوا أطباء في مستشفيات، أو مهندسين في مزارع و شركات، أو عسكريين في الجيش ، أو مديرين في مدارس، أو أكاديميين في الجامعات... الخ .

### **مستويات الأهداف التعليمية:**

لقد صنف "كراول" الأهداف التعليمية إلى ثلاثة مستويات هي :

**1- المستوى العام:** هو تلك الفئة التي توصف فيها الأهداف التربوية بأنها عامة و مجردة ، و شاملة ولا تتحقق إلا بعد فترة زمنية طويلة نسبياً، إن مثل هذه الأهداف تتجلى في أهداف المناهج المدرسية ، كأهداف المرحلة الأساسية، و أهداف المرحلة الثانوية، و أهداف المرحلة الجامعية، وغيرها ، و غرضها الأساسي ، هو التركيز على تنمية مهارات تعليمية أساسية، و قدرات عامة، و معرفة شاملة، و ثقافة واسعة ، و شخصية قوية، و قيم خلقية وهكذا من مثل ذلك:

- اكساب التلاميذ المهارات الأساسية في القراءة و الحساب و الكتابة.

2- المستوى المتوسط: وهي تلك الفئة التي تتأرجح فيها الأهداف التعليمية بين العمومية والخصوصية، وبين التجريد والمحسوس. فالمستوى المتوسط هو أقل عمومية من الأهداف العامة، وأعد من الأهداف الخاصة. إن مثل هذه الأهداف تتجلى في وحدة تعليمية، أو برنامج مهني، وغرضها الأساسي هو تنمية مهارات أساسية، وقدرات عامة خاصة بموضوع معين، أو وحدة تعليمية معينة.

فهي أهداف لا تتعلق بأهداف مرحلة تعليمية بأكملها كالمرحلة الأساسية وغيرها، وإنما تتعلق بموضوع خاص. مثال ذلك: " أن يكتب الحروف الأبجدية بالترتيب"، و " أن يسمع جدول الضرب من 1-12 دون أخطاء"، و " أن يميز بين خصائص مملكة البدائيات، ومملكة الفطريات، والمملكة النباتية، والمملكة الحيوانية تمييزاً صحيحاً"، و " أن يضع الفرضيات الصحيحة والفرضيات التجريبية بشكل دقيق" .... الخ.

3- الأهداف السلوكية: وهي الأهداف التي توصف بأنها محددة ودقيقة تتحقق في فترة زمنية قصيرة في درس واحد فقط خلال 45 دقيقة أو 50 دقيقة وتعرف بالأهداف السلوكية (الأدائية)، وهي تتجلى في أهداف مفصلة تفصيلاً كاملاً، وقد تشترك مجموعة منها لتحقيق هدف تعليمي عام واحد، فالأهداف السلوكية الخاصة، هي عبارة عن جملة إخبارية تصف على نحو مفصل، الإمكانيات التي بوسع المعلم أن يظهرها بعد عملية التعلم في فترة زمنية لا تتعدى الحصة المدرسية.

ولعل من الدوافع التي دفعت المربين إلى تجزئة الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية خاصة، هو أن الهدف العام، قد يعكس معاني مختلفة لدى المربين المختلفين، و يفسر بطرق مختلفة. فمثلاً هدف " أن يفهم المتعلم" قد يعني أن يترجم، أو أن يفسر، أو أن يعيد النص بكلماته الخاصة. الخ. وهكذا فالهدف العام المجرد قد يعكس مفاهيم مختلفة يصعب تحقيقها. لذا أصبح من الضروري تحديد الهدف الخاص أولاً الذي يتحقق في مرحلة تعليمية ما في صف واحد، ثم تجزئته إلى أهداف سلوكية خاصة قابلة للملاحظة والقياس، وتعكس معنى واحداً لدى جميع المربين.

### الأهداف السلوكية (الأدائية) الخاصة:

الهدف السلوكي (الأدائي)، هو وصف تفصيلي لما سيتمكن المعلم من عمله عند إنجائه لدرس واحد، أو هو عبارة عن جملة إخبارية تصف وصفاً مفصلاً ماذا بوسع المتعلم ان يظهره بعد تعلمه لمفهوم، أو مبدأ، أو

إجراء ، أو حقيقة تدرس في فترة زمنية قصيرة نسبياً لا تقل عن 45 دقيقة كما في الحصة الدراسية، ولا تزيد عن 80 دقيقة كما في المحاضرة الجامعية، فالهدف الأدائي (السلوكي) هو هدف ملاحظ، وقابل للقياس والتقويم ، والتركيز هنا على السلوك الذي سيظهره المعلم وليس على الجهد الذي سيبدله المعلم.

ويوجد أكثر من نموذج لكتابة الأهداف السلوكية ، ولكن أكثرها قبولاً الآن النموذج الذي يقول بوجود توافر ثلاثة عناصر رئيسية في عبارة الهدف (بحسب رأي "ميجر" ) وهذه العناصر هي:

- 1- **السلوك النهائي:** وهو السلوك أو المهارة المبينة في الهدف، والمستمدة من تحليل المهمة التعليمية.
- 2- **الشروط:** وهي المواصفات التي تشير، أو تصف الظرف الذي سيوجد عند أداء المتعلم للمهمة.
- 3- **المعيار:** وهو الذي سيستخدم لتقويم أداء المتعلم ، أو تحقيقه الهدف.

ولكي تتحقق المزايا المرغوب فيها من كتابة الأهداف التعليمية السلوكية، لا بد من أن تكتب بعبارات تصف وصفاً دقيقاً السلوك الذي سيجريه المتعلم، وإذا تعذر ذلك، واستخدمت عبارات من مثل " أن يفهم" ، و " أن يعتقد" و " أن يستمع" فلا بد من وضع قائمة بالسلوكات الدالة على الفهم، والاعتقاد ، والاستماع من وجهة نظر كاتب الهدف لتصبح عملية القياس ممكنة.

و الآن ، أين موقع الأهداف السلوكية من نموذج التصميم التعليمي؟ اختلف العلماء في ذلك، فمنهم من ودَّ أن تصاغ الأهداف السلوكية بعد تحديد الأهداف التربوية العامة، وتحليل المحتوى التعليمي، وذلك لكي تكون هذه الأهداف مشتقة مباشرة من المحتوى التعليمي، ومطابقة للمعرفة والمهارات التي يشتمل عليها. ورغب فريق آخر في أن تأتي الأهداف السلوكية مباشرة بعد تحديد الأهداف التربوية العامة ، وذلك لضمان عملية التوافق بين الأهداف التربوية العامة، والأهداف السلوكية. والأفضل أن تصاغ الأهداف السلوكية بعد تحليل المحتوى التعليمي المراد تصميمه، وذلك لضمان الدقة والشمول، وللتأكد من أن جميع مهارات المحتوى التعليمي، قد غطيت بالأهداف السلوكية، ولم يغفل عن أي منها.

### خصائص الأهداف السلوكية (الأدائية):

تتصف الأهداف التعليمية السلوكية المصاغة بشكل سلوكي محدد بالآتي:

**أولاً:** أن تكون موجهة للمتعلم، وليس للمعلم: الهدف الموجه للمتعلم يؤكد على ما يتوقع من المتعلم أن يفعله ، لا على ما يتوقع من المعلم أن يقوم به، والأمثلة الآتية تصف سلوك المتعلم وليس سلوك المعلم:

يتوقع من الطلبة بعد دراستهم لموضوع ما، أن يكونوا قادرين على:

- حل مشكلة حياتية معينة باستخدام طريقتين مختلفتين على الأقل.
- ذكر خمس قواعد ترقيم نوقشت في الكتاب المقرر.
- كتابة مشاهداتهم و ملاحظاتهم حول تجربة تحضير غاز الكلور.
- تصنيف الكائنات الحية إلى فقارية، ولا فقارية.
- استخلاص صفات غاز الأكسجين من خلال التجربة التي قام بها لتحضير ذلك الغاز.

و يستخدم المعلمون في بعض الأحيان أهدافاً تعليمية سلوكية تؤكد على ما يتوقعون أنفسهم أن يعملوه، بدلاً من توقع ما سيعمله (أو يحققه) الطلبة، ومثل هذه الأهداف تكون ذات قيمة، إذا كانت توجه المعلم إلى فعل شيء ما، يقود في النهاية إلى تعليم الطلبة. فالمعلم الذي يحاول مساعدة طلبته على تحقيق هدف حل مشاكل حياتية ، قد يقوم بحل بعض المشاكل أمام طلبته على السبورة، موضحاً كل خطوة متضمنة في الحل. والهدف الموجه للمعلم والمصاحب لهذا السلوك قد يقرأ " توضيح الخطوات لحل المشكلة بشكل مطول على السبورة". ويلاحظ أن هذا قد يكون نشاطاً مساعداً للمعلم، وليس هدفاً موجهاً للطلبة ، ولكنه ليس إلا واحداً من الأنشطة الكثيرة، المتاحة للمعلم، والتي قد تساعد الطلبة في الوصول إلى الهدف وهو " حل مشكلة حياتية معينة باستخدام طريقتين مختلفتين على الأقل".

**ثانياً:** أن تصف مخرجات تعليمية (نتائج) محددة، إن أول شيء يجب أن نتذكره هنا : أننا مهتمون بما سيتعلم الطلبة فعله ، و بكلمة أخرى أن المخرج التعليمي هو المهم ،وليس الأنشطة التعليمية التي تقود إلى المخرج (النتائج)، والقول بأن : " الطلبة سيمارسون حل المشكلة الحياتية باستخدام طريقتين مختلفتين " . لا يحدد مخرجاً تعليمياً .إنه يحدد نشاطاً تعليمياً صمم ليساعد الطلبة في الوصول إلى بعض المخرجات (النتائج) . لذا فإنه نشاط موجه للطلبة وليس مخرجاً تعليمياً . ثانياً : تذكر بأن الأهداف

الجيدة يجب أن تكون مناسبة للمتعلم، وعند البدء بها يجب أن تظهر في المكان المناسب في التسلسل التدريسي ويجب أن تكون مناسبة تطويراً ، أي يجب ان تكون مناسبة للمستوى التطوري للطلبة.

ولكي يكون الهدف مناسباً تسلسلياً ، يجب أن تتحقق جميع المتطلبات القبلية للأهداف لدى المتعلم، و يجب على المعلم أن يتأكد باستمرار بأن المهارات و المعلومات السابقة يجب أن تكون متحققة قبل البدء بهدف جديد، و يفضل دائماً أن يكون كل هدف هو متطلب سابق للهدف اللاحق، وعلى الطلبة إتقان الهدف الأول حتى يمكنهم إتقان الهدف التالي.... و هكذا.

**ثالثاً:** أن تكون واضحة ومفهومة: إن المتطلب الأساسي لكي يكون الهدف واضحاً و مفهوماً هو التبسيط، أي يجب أن يحتوي الهدف على فعل واضح، يصف حركة، أو حدثاً معيناً ، أو سلوكاً له معنى واحد فقط. ومن الأمثلة على الأهداف الموضوعية بوضوح أذكر الآتي:

- 1- أن يسمي الطلبة أجزاء القلب على مخطط توضيحي للقلب ، و بشكل صحيح.
- 2- ان يكتشف الطلبة الكلمات غير الصحيحة والواردة في النص وعمل التصحيحات اللازمة.
- 3- أن يستخدم الطلبة الياردة ، لقياس طول وعرض وارتفاع قطعة من المفروشات الإسفنجية لأقرب نصف إنش.
- 4- أن يستخلص الطلبة خواص الحموض من خلال تجارب يقومون بها.

لاحظ أن جميع الأفعال الواردة في الأهداف السابقة لها معنى واحد فقط. ومن المهم أنت تعلم بأن معظم الناس الذي يراقبون سلوك الطلبة التي تحققت لديهم كنتيجة للأهداف السابقة، سيوافقون في أحكامهم على إذا ما قد ظهر السلوك نفسه الموضح في الهدف أم لا . وبكلمة أخرى فإن الأهداف السابقة أعلاه، ليست فقط ، مكتوبة بشكل مبسط ، و إنما يمكن ملاحظها، ومراقبتها، وأن خاصية قابلية الهدف للملاحظة مهمة جداً.

دعني استطرده بعيداً عن مناقشتنا الحالية ، لأحذرك من شيء يظهر عادة عندما يتعلم المعلمون كيف يكتبون أهدافهم التعليمية لأول مرة. إنه من السهل الخلط ما بين فكرة أن يكون الهدف واضحاً و مبسطاً، وما بين أن يكون محدداً بشكل دقيق. ويجب أن تكون الأهداف واضحة، أي أنها غير غامضة و مفهومة ، ولا تحتمل أكثر من معنى، وعلى كل الأحوال فإن الوضوح لا يعني أن تكون الأهداف محددة بشكل دقيق، ومكتوبة بأدق التفاصيل ، و بأدنى مستوى من السلوك المعطى . وفيما يأتي مثال على هدف تعليمي قد كتب

بشكل عام، ومن ثم أعيدت كتابته مرات عدة، وفي كل مرة أعيدت فيها كتابته

يصبح أكثر تخصصاً .

1. يجب على الطلبة أن يكونوا قادرين على أن يقرؤوا باستيعاب.
2. عندما يعطى الطلبة قصة للقراءة، يجب عليهم أن يكونوا قادرين على الإجابة عن الأسئلة الواردة حول محتوى القصة.
3. عندما يعطى الطلبة قصة قصيرة، يجب عليهم أن يكونوا قادرين على تعريف المقطوعات التي تصف خصائص الشخصيات الرئيسية فيه .
4. يجب على الطلبة ان يكونوا قادرين على تعريف خمس مقطوعات على الأقل من قصة (Catcher in the Rye) توضح ثقة "Holden" في نفسه.
5. أن يميز الطلبة خمس قطع مذكورة في المسئلة " المصورة الثالثة التي توضح فقدان "Holden" لثقتة في نفسه.

لاحظ ، بأن أكثر الأهداف التعليمية فائدة، من مجموع الأمثلة السابقة ، تلك التي تقع في وسط هذا التسلسل من العام جداً إلى الخاص جداً ، فعندما تصبح الأهداف التعليمية محددة جداً ، فإنها تفقد الكثير من قيمتها كدليل للدراسة، وتصبح أقل من أن تكون في مستوى أسئلة للاختبار.

الأهداف التعليمية التي تكون محددة بشكل كبير، قد تساعد على تنمية عادات دراسية سيئة، وقد تجبر الطلبة على تعلم كيفية تغطية متطلبات

الأهداف المحددة جداً فقط، ولن يتعلموا كيف يغطوا تلك الأهداف الأكثر عمومية عند نهاية المساق. والقيمة المتحصلة من جعل الطلبة يقومون بتعريف القطع في قصة (Catcher in the Rye) التي توضح وتصف خصائص الشخصية ، هي القدرات التي سنتقل إلى قصص قصيرة أخرى، والانتقالية (نقل أثر المعرفة) هنا، تجعل الهدف أكثر قيمة من سؤال الطلبة عن تمييز القطع في قصة (Catcher in the Rye) والتي نوقشت وعرفت مسبقاً كما هو في الهدف الخامس (Cooper ,1999) .

**رابعاً: أن تكون الأهداف قابلة للملاحظة والقياس :** إن تقييم مخرجات التعليم يتوقف على قابليتها للملاحظة، لذا فعند اختيار الأهداف التعليمية لاستخدامها في عملية التعليم الانتباه للأفعال !! وكما أسلفنا فإن الهدف التعليمي الفعال هو ذلك الهدف الذي يحتوي على فعل واضح، وعادة مفعولاً به معرفاً بشكل جيد للفعل . فكل هذه المتطلبات تساعد على جعل الهدف واضحاً و لا يكتفه الغموض.

و الآن، فإننا نضيف متطلباً آخر: وهو أن الفعل يجب أن يصف حدثاً قابلاً للملاحظة، أو حدثاً نتج عن منتجات قابلة للملاحظة.

و الأفعال الواردة في الجدول الآتي مبهمه، ولا يمكن ملاحظتها، وبالتالي لا يمكن قياسها فتجنبها:

أفعال مبهمه و غير قابلة للملاحظة أو القياس فتجنبها		
أن يعرف	أن يتذوق	أن يدرك
أن يفهم	أن يفكر	أن يحب
أن يستوعب	أن يستمتع	أن يعشق
أن يمسك بـ	أن يألف	أن يحتمل الأشياء
أن يعتقد	أن يقيم	

ومن الأمثلة على الأفعال المتأمل وجودها في أهدافك التعليمية السلوكية، والتي تصف أحداثاً أو أفعالاً قابلة للملاحظة والقياس أذكر الآتي:

أفعال تصف أحداثاً قابلة للملاحظة والقياس، أو أحداث تخضع لمنتجات قابلة للملاحظة			
أن يعرف	أن يحسب	أن يحلل	أن يفصل
أن يتحدث	أن ينتقي	أن يتنبأ	أن يقسم
أن يذكر	أن يضيف	أن يعين	أن يعزل
أن يختار	أن يرسم	أن يوضح	أن يستنتج
أن يفسر	أن يوازن (يقارن)	أن يبدي رأيه	

هناك الكثير من العمليات والمهارات التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة، ولكنها تنتج منتجات يمكن ملاحظتها. فليس من الممكن لنا أن نشاهد عملية التفكير التي يقوم بها الطالب وهو يجاهد لحل معادلة جبرية. في حين ، أننا نستطيع أن نختبر الحل الذي توصل إليه، ونقرر إذا ما كان صحيحاً أو خاطئاً. وقد نستطيع أيضاً أن ننظر إلى الخطوات التي أجراها ليصل إلى الحل في حال كتابتها (مظهراً تفكيره كمنتج)، وفي المقابل فإن فكرة النشر المكتوبة بشكل جيد، أو القصيدة، أو حتى اللوحة الزيتية، يمكن ملاحظتها كلها و تحليلها. فهذه المنتجات النهائية وغيرها مما شابهها يمكن أن تكون عبارة عن " مشاهدات " ، والتي قد تساعد على إعطاء مؤشر بأن مخرج تعليمي متوقع قد تحقق أو لا.

فعند انتقاء أو كتابة أهداف تعليمية، فإنه قد يكون معيماً أن تميز بين تلك الأهداف التي تحدد سلوكات قابلة للمشاهدة، وتلك التي تحدد منتجات نهائية للسلوك، فاستخدام تلك الأفعال القوية الفعالة، مثل التي في الجدول الثاني ستحدد الأهداف التي تكون إما قابلة للملاحظة، أو أن منتجاتها النهائية هي القابلة للملاحظة ، وعلى كل الأحوال إذا كان المفعول به لأي من هذه الأفعال، لا يصف وليس له منتجات نهائية قابلة للملاحظة، فإن الهدف الناتج سيكون مبهماً، و غير قابل للملاحظة، فعلى سبيل المثال: اختر الهدف التالي:

### - "أن يوضح أزمة الشرق الأوسط" :

ما الذي يفترض به أن يوضحه؟ أسباب أزمة الشرق الأوسط، أو المواقف التي يتبناها كل جانب بصدد أزمة الشرق الأوسط؟ أو الأيديولوجيات السياسية التي تتدخل في أزمة الشرق الأوسط؟ فكل هذه الشروحات وغيرها يمكن أن تكون ممكنة ، فالمشكلة هنا ليست في الفعل

بل في المفعول به التابع للفعل . وتأكد من أن كلاً من الفعل والمفعول به التابع له، قد عرفا بشكل واضح، ويشيران إلى أحداث قابلة للملاحظة، أو أن نتائجها النهائية قابلة للملاحظة .

**خامساً: المحتوى التعليمي:** يجب أن يكون لكل هدف سلوكي محتوى تعليمي يعمل على تحقيقه ، فالأهداف السلوكية، لا توضع من نسج الخيال، وإنما من المادة والمراجع العلمية المختلفة التي تساعد على تحقيقها، مثال: إذا كان الهدف السلوكي عبارة عن - أن يعدد المتعلم إنجازات الخليفة عمر بن الخطاب في المجال الديني " ، يجب ان تكون هناك وحدة دراسية في الكتاب المدرسي، تتحدث عن هذه الإنجازات ،و إلا لا يطالب المتعلم بتحقيق هدف لم يتعلمه، أو لم يرشد إلى مراجع لأخذ المعلومات منه.

**سادساً: المستوى الأكاديمي:** يجب أن يصف الهدف السلوكي ، المستوى الأكاديمي للمتعلم الذي يقوم بالسلوك، وذلك للحكم على جودة هذا السلوك من خلال قدرة المتعلم عل القيام بهذا السلوك فالهدف الذي يكون أعلى من قدرة المتعلم و مستواه الأكاديمي لا يعد هدفاً جيداً، لأنه يطلب من المتعلم أن يحقق شيئاً هو عاجز عن تحقيقه، فعلى الهدف أن يوضح ما إذا كان المتعلم في المرحلة الأساسية ، أم الثانوية ، أم الجامعية، وذلك لاتخاذ التدابير المناسبة لتحقيقه. مثل: " أن يقرأ طالب الصف الأول الأساسي، و " أن يرسم طالب السنة الرابعة في كلية الهندسة خارطة البناء" .... الخ.

**سابعاً: الشروط:** يجب أن يذكر الهدف السلوكي الشرط الذي ستتم في ضوئه عملية التعلم، بمعنى آخر على الهدف أن يصف الظروف التعليمية التي لا يتم تحقيقه إلا بوجودها .

**مثال:** " أن يرسم المتعلم باستخدام الأدوات الهندسية الآتية. وأن يضرب على الآلة الكاتبة" ، و " أن يعين المدن الآتية على خارطة العالم الصماء" ... الخ.

**ثامناً: المعيار:** يجب أن يوضح الهدف السلوكي، الشرط الذي يحكم جودة السلوك المتعلم و مدى كفايته، مثال : " أن يشرح بعبارات واضحة، " وأن يحل حلاً صحيحاً" ، وأن يكتب بلغة سليمة ". وأن يرسم الزاوية بدقة... الخ.

**تاسعاً: الدرجة :** على الهدف السلوكي أن يوضح درجة المعيار، ويقصد بها نسبة الجودة في سلوك المتعلم، بمعنى آخر، على الهدف السلوكي أن يوضح نسبة الوضوح أو الدقة أو السرعة، أو الصحة، مثال : " أن يحل جميع المسائل الرياضية بنسبة (100%) ، " وأن يضرب على الآلة الكاتبة بمعدل (60) كلمة في الدقيقة ، و أن يحدد (90%) من عواصم الدول العربية... الخ.

**عاشراً: عدم الازدواجية :** إن الهدف السلوكي الجيد، هو الذي يعكس فعلاً واحداً ، وليس فعلين، و ذلك لتجنب الخلط والفوضى في الأداء، مثال : " أن يفسر المتعلم النص الآتي. وليس "أن يفسر ويستنتج من النص الآتي.

إن هذه المواصفات المذكورة آنفاً، هي الشروط الرئيسة التي يجب أن يتضمنها الهدف السلوكي الجيد.

### **أهمية تحديد الأهداف السلوكية (الأدائية) :**

يؤكد المختصون في التربية ، أن أي تعليم ناجح، وفعال لا بد أن يكون موجهاً نحو تحقيق أهداف أدائية محددة ومقبولة، وبالتالي ، فإنه لا بد للمعلم أن يكون واعياً وعباً كاملاً للأهداف السلوكية الأدائية وغاياتها، فما دامت العملية التعليمية التعلمية تعنى بفكر المتعلم ووجدانه ، وأهدافها متصلة بهما، فلا بد من تحديد نوع الفكر، والوجدان، ومستواهما تحديداً واضحاً وكافياً. ومن هنا تتضح ضرورة وضع أو (كتابة) " الأهداف الأدائية " وتحديدتها تحديداً واضحاً. وعليه، **فإن تحديد الأهداف يخدم الأغراض الآتية.**

### **1- انتقاء النشاط التعليمي المناسب (المحتوى) :**

يقصد بالنشاط التعليمي، كل نشاط (تعليمي- تعلمي) يقوم به المعلم ، أو المتعلم، أو كلاهما بقصد تعليم، أو دراسة مادة تعليمية، سواء كان هذا النشاط التعليمي داخل المدرسة، أو خارجها ما دام أنه تحت إشراف المؤسسة التعليمية، و بتوجيه منها. ولهذا فإن اختيار أي نشاط تعليمي ما، في تعلم أي مادة تعليمية، يجب أن يكون في ضوء الأهداف التي يسعى على تحقيقها، وبالتالي ، فإن أحد العوامل الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في اختيار النشاطات التعليمية المستخدمة في التعليم هو الهدف ، أو الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها.

هذا و يستخدم المعلم عدداً من النشاطات، والخبرات التعليمية، لتحقيق الأهداف التي يسعى إلى الوصول إليها. ويتوقف اختيار النشاطات، والخبرات التعليمية على قدرة المعلم على تحديد الأهداف، وعليه، فإن معرفة المعلم الأهداف التي ترشده إلى اختيار النشاط التعليمي المناسب لتحقيق أهداف تعليمية محددة، تعد بالتالي من أهم المقومات الأساسية للتعليم الجيد. وفي هذا الصدد، يفضل اختيار عدد من النشاطات التعليمية التعليمية المتنوعة ، وذلك لوجود فروق فردية بين المتعلمين أنفسهم من جهة، ومحدودية الانتباه عندهم من جهة ثانية، وبخاصة في المرحلة التعليمية الأساسية. وباختصار ينصح المعلم عند اختيار النشاطات التعليمية مراعاة الآتي:

- ❖ أن تكون النشاطات التعليمية واقعية، ومن ضمن النشاطات، وحدودها التي يمكن للمدرسة توفيرها.
- ❖ ارتباط النشاطات التعليمية بأهداف الدرس، أو الوحدة التعليمية.
- ❖ أن يخطط في اختياره للنشاطات التعليمية للدرس ، أو الوحدة التعليمية بإشراك الطلبة جميعهم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
- ❖ الابتعاد عن الشكلية في اختيار النشاطات التعليمية وتوظيفها.

و بذلك يمكن أن تساعدك الأهداف السلوكية الأدائية في التخطيط لأحداث تدريسية فعالة فأي عمل يقوم به المعلم، يجب أن يكون مصمماً بحيث يجعل الطلبة يقومون بالتفكير الذي ينتج المخرجات التعليمية المتوقعة. فإذا كان الهدف الأدائي يدعو الطلبة لتذكر المعلومات، فإن نشاطات التعلم يجب أن تصمم بحيث تجعلهم يرددون هذه المعلومات. أو أن يشكلوا مصاحبات ملائمة... وهكذا . وإذا كان الهدف الأدائي يدعو الطلبة لتشكيل مفهوم جديد، فإن أنشطة التعلم يجب أن تصمم لكي تجعل الطلبة يركزون على الخواص المعيارية للمفاهيم المطلوب تعلمها. ومقارنة ومقابلة الأمثلة الإيجابية والسلبية، وفي كل حالة من هذه الحالات، يجب أن تكون أنشطة المدرس مصممة ، لتساعد الطلبة على حالة من هذه الحالات ، يجب أن تكون أنشطة المدرس مصممة ، لتساعد الطلبة على التفكير (التذكر، وصياغة المفاهيم) المطلوبة لتحقيق الهدف الأدائي. ومن المهم أن تفهم ما المقصود بمفهوم الأحداث التعليمية، إنها " نشاط أو مجموعة من الأنشطة التي يتفاعل معها الطلبة (مع أو بدون المعلم) بغرض التعلم " فالاستماع لشرح المعلم و مشاهدة فيلم. وتنفيذ واجب كتابي، أو من خلال الإنترنت و إكمال صفحة في كتاب التمارين، كلها أمثلة على الأحداث

التعليمية، فكل حدث تعليمي يجب أن يصمم، ليقرب ظروف التعلم، ويزودنا بأنشطة مناسبة لكل من المتعلم والمعلم. فالأشكال المختلفة للتعلم تتطلب ظروفاً تعليمية مختلفة، مثلاً: نشاطات المعلم والمتعلم التي تنتج تعلماً فعالاً للمفاهيم يعد من وسائل إتقان الطلبة للأهداف الأدائية.

تذكر أن المعلمين يستطيعون استخدام أسئلة مطورة بعناية، ولتساعد المتعلمين للوصول إلى مستويات مختلفة من التعلم في تصنيفات " بلوم". ويمكن أن تقسم الأسئلة حسب مستوى التفكير المطلوب، كما هي معروفة في تصنيف " بلوم"، والأهداف أيضاً يمكن أن تقسم حسب تصنيف " بلوم"، ويمكن أيضاً تطبيق قوائم الأفعال المختلفة لتحديد مستوى الأسئلة حسب تصنيف " بلوم"، وفي حال تحديد مستوى التعلم المطلوب للهدف باستخدام أي عدد من التصنيفات التربوية المتوافرة، تستطيع بعد ذلك التخطيط للنشاطات التعليمية، التي ستكون أكثر فعالية في مساعدة الطلبة على تحقيق هذه الأهداف عند هذه المستويات.

إن الخطوة الأولى في تخطيط النشاطات الملائمة للتعلم والمعلم، هي تحديد نوع التعلم المتضمن لكل هدف أدائي، فإذا كانت أهدافك الأدائية معرفة تعريفاً جيداً سيكون التخطيط للنشاطات سهلاً نسبياً. فالسر هنا يكمن في الأفعال التي اخترتها، فالأفعال يجي أن توحى بنوع التعلم، فعلى سبيل المثال، فإن أفعالاً من مثل: انكر، وعدد، وصف، تطرح التعلم الذي يعتمد على الذاكرة، أفعالاً من مثل: يميز، ويفرق، ويقابل تطرح التعلم الذي يتعلق بالتمييز والأفعال عرّف، وصنف، وميّز تطرح مفهوم التعلم، بينما الأفعال، حلل وشخص وحل وحدد تطرح تعلم أسلوب حل المشكلة، والأفعال: يستمتع ويرغب و يفضل تطرح التعلم العاطفي، والأفعال: يعمل باليد، ويؤدي، ويفعل، و يسيطر مادياً، تطرح تعلم المهارات، وحال قمت بتحديد نوع التعلم المستدعى من قبل الهدف فستكون خطواتك القادمة هي تحديد نوع النشاطات التي يجب أن تتذكرها، أن كل شيء يفعله المعلم يجب أن يصمم ليساعد المتعلمين على فعل ما يريدون فعله، لكي يتعلموا، لذا عليك أن تزود طلبتك بالمعلومات التي يحتاجون إليها، بالإضافة إلى مساعدتهم في معالجة هذه المعلومات بطرائق ملائمة، وهذا يفسر أهمية طرح المعلمين لأنواع من الأسئلة و خاصة السابرة، وفي التوقيت الصحيح.

## 2- اختيار طريقة التعليم المناسبة:

على الرغم أنه لا توجد طريقة تعليمية واحدة تفيد في المواقف التعليمية جميعها، إلا أن معرفة المعلم بالهدف الأدائي، سوف يعينه دون شك على اختيار الطريقة ، أو الأسلوب، أو الوسيلة، أو الاستراتيجية المناسبة لتحقيق ذلك الهدف ، فعلى سبيل المثال، إذا كان الهدف هو تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة، فإن طريقة المحاضرة لا تجدي كثيراً في تحقيق مثل هذا الهدف. ولكي يكون المعلم أكثر قدرة على تحقيق الأهداف لدرسه، أو وحدته لا بد أن يعرف الهدف، أو الأهداف المحددة التي يسعى لتحقيقها ويسأل نفسه ما يلي:

- ❖ ما الطريقة أو الأسلوب ، أو الاستراتيجية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس؟
- ❖ ما الوسيلة التعليمية المناسبة التي يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف؟
- ❖ ما مدى التفاعل بين الطريقة، والأسلوب، والوسيلة في أثناء الدرس، أو الوحدة التعليمية؟

وفي ضوء الإجابة عن هذه الأسئلة ، يمكن للمعلم أن يضع تصوراً كاملاً للدرس ، أو الوحدة التعليمية، يحدد فيه طريقته، وأسلوبه، ووسيلته مما يجعله أكثر قدرة على تحقيق أهداف الدرس، أو الوحدة.

#### **4- التخطيط للتقييم:**

إن الصلاحية والمصداقية ، تعدان من أهم الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تقييم التعليم. وتعرف الأهداف الأدائية بمخرجات التعلم المتوقعة. لذا فهي المفتاح لإعداد اختبار صالح ومتمقن ويكون الاختبار صالحاً إذا كان يقيس ما يفترض أنه صمم من أجله، وبناءً على ذلك فعندما يريد المعلمون أن يعرفوا إلى أي مدى تعلم طلبتهم مادة الموضوع ، عليهم أن يقيموا إلى أي مدى حقق (أتقن ) الطلبة مخرجات الأهداف الأدائية المحددة ، وفي فصل قادم سنتعرف إلى كيفية استخدام الأهداف الأدائية في كتابة الاختبارات التي تكون صالحة ويعتمد عليها.

وهنا، تذكر بأنه إذا كان الاختبار يعد مقياساً لإنجاز طلبة الصف ، فيجب أن يقيس بشكل مباشر وقدر الإمكان مدى تحقق كل هدف من الأهداف الأدائية التي تم تدريسها في ذلك الصف.

#### **صياغة الأهداف السلوكية (الأدائية):**

ليبيان كيفية صياغة الأهداف السلوكية، أدرس الأهداف السلوكية الآتية:

- 1- أن يعرف الطالب الكثافة، كما وردت في الكتاب المقرر.
- 2- أن يعدد الطالب خمس صفات للصخور في ثلاث دقائق.
- 3- أن يكشف الطالب عن النشاء في البطاطا، وفي مدة لا تزيد عن سبع دقائق.
- 4- أن يوازن الطالب بين الانقسام غير المباشر ، والاختزالي دون خطأ.
- 5- أن يشرح الطالب بلغته الخاصة، نص قانون الجاذبية.
- 6- أن يفسر الطالب بلغته الخاصة، أن كثافة الماء النقي = 1 غم: سم<sup>3</sup>.
- 7- أن يذكر الطالب أجزاء الجهاز الهضمي في الإنسان بالترتيب.

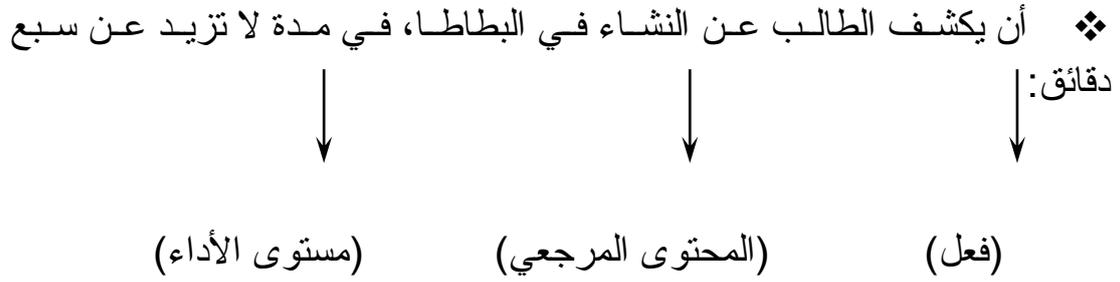
إذا نظرنا إلى الأهداف السلوكية (الأدائية) السابقة الذكر، وأمعنا النظر فيها، نجدها تتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي:

**1- الفعل:** ويشير إلى العمل الذي يوجه الطلبة إلى الأداء المحدد المطلوب. ويعد هذا أصعب جزء في عملية كتابة الأهداف السلوكية، وصياغتها باختيار الفعل لأن الأفعال المتعدية التي تصف العمل الذي سيقوم به الطالب بعد انتهائه من عملية التعلم، وبخاصة أنه يشترط في هذه الأفعال أن تعبر بوضوح عما نرغب من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه من محتوى الموضوع، أو الوحدة الدراسية. ومن الأفعال التي تصلح لصياغة الأهداف السلوكية نذكر على سبيل المثال: يذكر، يفسر، يطبق، يعدد، يقارن، يرسم، يميز، يحلل.... الخ. وهي أفعال عمل (Action Verbs) أو أفعال متعدية.

**2- المحتوى المرجعي:** ويشير إلى محتوى الموضوع المراد معالجته من خلال المواقف، والنشاطات التعليمية التعليمية.

**3- مستوى معين من الكفاءة (الأداء) أو (المعيار):** ويعد هذا العنصر جزءاً اختيارياً في كتابة الأهداف السلوكية، أو صياغتها. وقد تأتي في آخر العبارة الهدفية الأدائية، أو قبل المحتوى المرجعي. ويشير هذا العنصر بوجه عام، إلى درجة معينة (مستوى أداء معين) من متطلبات التعلم المرغوب فيه، :أن يذكر في صياغة الهدف السلوكي: مستوى الأداء المطلوب (المقبول) وهو مثلاً: بدقة، أو دون خطأ، أو المدة الزمنية، أو بنسبة 80% ... الخ.

ولتوضيح ما سبق، ادرس الهدف السلوكي الآتي:



و باختصار ، يصاغ الهدف السلوكي بإحدى الصورتين التاليتين:

الأولى : أن + فعل سلوكي + الطالب + المحتوى المرجعي + معيار الأداء المقبول + الزمن.

❖ أن يوازن الطالب بين الانقسام غير المباشر ، والاختزالي دون خطأ.

الثانية : أن + فعل سلوكي + الطالب + معيار الأداء المقبول + المحتوى المرجعي + الزمن.

❖ أن يرسم الطالب بدقة الجهاز الهضمي في الإنسان.

ونظراً لتكرار كلمة (الطالب) في صياغة الأهداف السلوكية، فإنه يمكن حذفها، أو الاستغناء عنها، أو وضعها في بداية الأهداف السلوكية بوجه عام.

واعتماداً على ما سبق ، ولضمان تحقيق الأهداف الأدائية ، ينبغي على المعلم توضيح الأهداف الأدائية بحيث يكون الطالب:

❖ قادراً على وصف نوع السلوك (الأداء) المتوقع منه كنتيجة للدرس.

❖ عارفاً المحتوى المرجعي الذي يمكن أن يظهر تعلمه في حدوده.

❖ عارفاً مستوى الأداء المطلوب (أو المقبول) منه.

ويمكن للمعلم أن يستخدم عدة طرق لتوضيح الأهداف السلوكية للطلبة، ومنها ما يأتي :

- 1- عرض أهداف الدرس على الطلبة، أي إخبار الطلبة بما هو متوقع منهم (النتائج التعليمية المتوقعة، والمعيار) ، ويمكن أن يتم ذلك إما شفويًا ، أو كتابيًا في بداية الدرس أو أثناءه أو في نهايته.
- 2- استخدام أمثلة من الأداء المتوقع ، كما في كيفية استخدام جهاز ما ، أو إجراء تجربة ، أو عمل المجهر أو توظيفه ... الخ.
- 3- الوضوح في العرض ، إذا كانت النشاطات التعليمية للدرس منظمة، ومخططاً لها جيداً بمحور واحد (هدف الدرس) ، فإن ذلك يساعد الطلبة على إدراك الهدف من الدرس أو الأهداف أو من الوحدة، وعكس ذلك يؤدي إلى تشويش الطلبة واضطراب أدائهم.

### خطوات كتابة الأهداف (السلوكية) الأدائية:

هناك ثلاث خطوات بسيطة لكتابة الأهداف الأدائية الفعالة، وبالرغم من ضرورة اتباع التسلسل في الخطوات عند كتابة الأهداف ، إلا أنك قد تجد نفسك مضطراً في بعض الأحيان، لعدم التقيد بهذا التسلسل، فقد ترغب أحياناً بالعودة إلى الخلف، وتعيد العمل في خطوة سابقة قبل الانتقال إلى الأمام، فهذه المراقبة الثابتة لعملك، والتأكد منه دائماً وفق مواصفات الأهداف الجيدة، ستساعدك على إنتاج قائمة واضحة من الأهداف الأدائية (المتصلة بدرسك). وهذه الخطوات هي:

**الخطوة الأولى:** حدد الأهداف (الغايات) العامة، في هذه الخطوة ستقوم بتحديد ما تريد من طلبتك أن ينجزه بشكل عام ، هناك لا تقلق كثيراً فيما يتعلق بالكلمات أو (الأفعال)، وعليك كتابة أهداف عامة، يمكنك إعادة كتابتها، بحيث تجعلها أكثر تحديداً وأكثر قابلية للملاحظة، وغالباً ما تقود غاية واحدة إلى العديد من الأهداف.

**الخطوة الثانية:** حلل الأهداف (الغايات) العامة إلى أهداف أكثر تحديداً، وقابلة للملاحظة والقياس: في هذه الخطوة يُجزأ كل هدف من الأهداف العامة إلى أجزاء رئيسية ، تغطي أجزاء محتوى المادة التعليمية. وأهم مشكلة حقيقية نجدها عند تحديد أو صياغة الأهداف الأدائية تقع في استخدام أفعال مبهمه، وغير قابلة للملاحظة مثلاً (أن يعرف) ، فما هي الاستجابة المقبولة من الطالب، والتي تكن قابلة للملاحظة وتثبت بأنه قدر عرف؟! هل ستكون " أن يعدد كتابة " مقبولة؟ و الأهداف الآتية مشتقة من هدف عام " أن يعرف الطلبة المؤسسين الرئيسيين لنظريات علم النفس، والنقاط الرئيسة لنظرياتهم".

1- أن يعدد الطلبة كتابةً أسماء كل مؤسسي نظريات علم النفس التي تم مناقشتها في الكتاب المقرر.

2- أن ينسب الطلبة كل مفهوم من مفاهيم علم النفس، إلى النظرية التي يتبعها.

3- أن يوازن الطلبة بين النقاط الرئيسية الواردة في كل نظرية من نظريات علم النفس، والواردة في الكتاب المقرر.

**الخطوة الثالثة:** التأكد من وضوح وملئمة الأهداف الأدائية: هذه الخطوة ضرورية جداً ، فإذا قمت بعمل جيد في الخطوتين السابقتين فإن أهدافك يجب أن تكون جاهزة للاستخدام ، والتخصص الأخير لعملك وأهدافك، قد يجنبك الكثير من الإحراج. وهناك طريقة يمكنك من خلالها التأكد من وضوح أهدافك ، وهي أن يقوم زميلك الذي يدرس نفس المادة التعليمية بمراجعتها لك، فإذا استطاع زميلك أن يقول لك ماذا يعني كل هدف بلغته الخاصة، فإنك تستطيع أن تعرف إذا ما كان الهدف مفهوماً أم لا ، وإذا لم يكن واضحاً فإن الهدف يحتاج إلى توضيح أكثر. ولا يحتاج الهدف إلى أن يكون مكتوباً بمصطلحات واضحة وقابلة للملاحظة فقط ، بل يجب أن يكون ملائماً للطلبة .ويمكنك استخدام قائمة الفحص التالية لتساعدك على تحديد ما إذا كان الهدف مناسباً أم لا .

### تصنيف الأهداف:

يرجع اشتقاق لفظة " تصنيف " (Taxonomy) إلى كلمة من اللغة اليونانية، مركبة من شقين : الأول (Taxis)، ويعني : الانتظام (Arrangement) ، والثاني : (norms) الذي يشير إلى القانون ، أو القاعدة (Rule) وعليه ، فإن معناها الحرفي يدل على قواعد التنظيم.

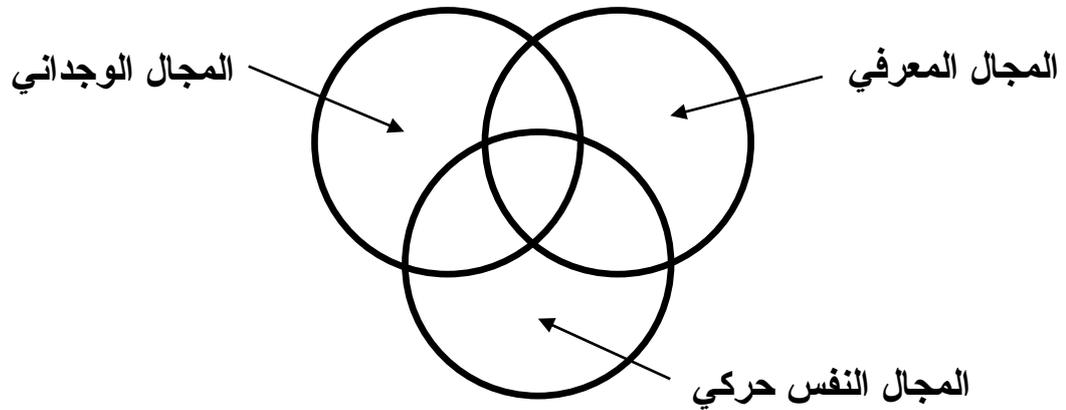
بيد أن هذه اللفظة قد تطور معناها لتصبح في النهاية علم التصنيف : الذي كان يطلق بصفة عامة على علم تصنيف الحيوان، والنبات، غير أنه أصبح يعني : أي نظام تقسيمي، يتم بموجبه تجميع مجموعة من الأشياء تشترك في جملة من الخصائص التي تميزها من غيرها، على نحو ما نراه من تقسيم النباتات، والحيوانات، والصخور، والمركبات، ومن جملتها تصنيف الأهداف إلى مجموعات، أو فئات معينة، أو وحدات تصنيفية.

وقد يتبادر إلى الذهن ، أن مفهوم التصنيف يعني مجرد التقسيم إلى وحدات، أو فئات أو مجموعات ، والواقع أنه قد يكون هذا المفهوم صحيحاً

فيما مضى ، أما النظرة المعاصرة ، فترى فيه أكثر من مجرد تقسيم، وتعدّه نظاماً ترتيبياً (هرمياً: تدريجياً) تتدرج فيه المجموعات ، أو الفئات في مراتب متسلسلة ، تبين ما بين أفراد المجموعة من علاقات وقربى، وبعبارة أخرى، فإن المفهوم الحديث للتصنيف يشتمل على معنى كلا المفهومين التقسيم، ومبدأ المرتبية. يستند تصنيف الأهداف كما تشير إليه الأدبيات التربوية، على ثلاثة افتراضات هي:

**الأول:** نتائج التعلم ويمكن وصفها في صورة تغييرات محددة في سلوك المتعلم.

**الثاني:** يمكن التقريقر بين نتائج التعلم المعرفية، ونتائج التعلم الوجدانية، ونتائج التعلم الحركية، على الرغم من إمكانية ملاحظة اشتراك هذه المجالات الثلاثة في مواقف كثيرة، وبمعنى آخر، أن هذه المجالات متداخلة ، ولا يمكن فصل بعضها عن بعض ولذلك فنحن عندما نعد هدفاً ما على أنه هدف معرفي لا يعني بأي حال من الأحوال تجريده من المجالين الوجداني والنفس حركي، وكذلك في حالة الأهداف الوجدانية و النفس حركية والشكل الآتي يبين تداخل هذه المجالات:



الشكل رقم (4)

يبين التداخل بين مجالات الأهداف التربوية الثلاثة

و لا بد هنا من التنبية ، إلى أننا إذا عددنا هذا الهدف، أو ذاك من المجال المعرفي ، أو الانفعالي، أو النفس حركي ، إنما يستند إلى الصفة الغالبة على هذا الهدف ، و لتوضيح ذلك نورد الهدف الآتي :

❖ أن يحرر مقالاً ، يبين فيه زيف ادعاء بعض الآراء أن العربية قاصرة عن مواكبة الحضارة.

إن هذا الهدف يمكن عده من الأهداف المعرفية، كون الصفة الغالبة عليه، وقوف الطالب على مجموعة من المعلومات ،والحقائق، تتعلق بميزات اللغة العربية، وقدرتها، وإمكاناتها، وكذلك معرفته بآراء الآخرين في هذا الموضوع، بيد أننا يمكن أن نستشعر أن في هذا الهدف جانباً انفعالياً، يتمثل في حب اللغة العربية ، و غيرته عليها، بالإضافة على أنه تضمن جانباً نفس حركياً يترجمه عملية تحرير المقال الذي أعده.

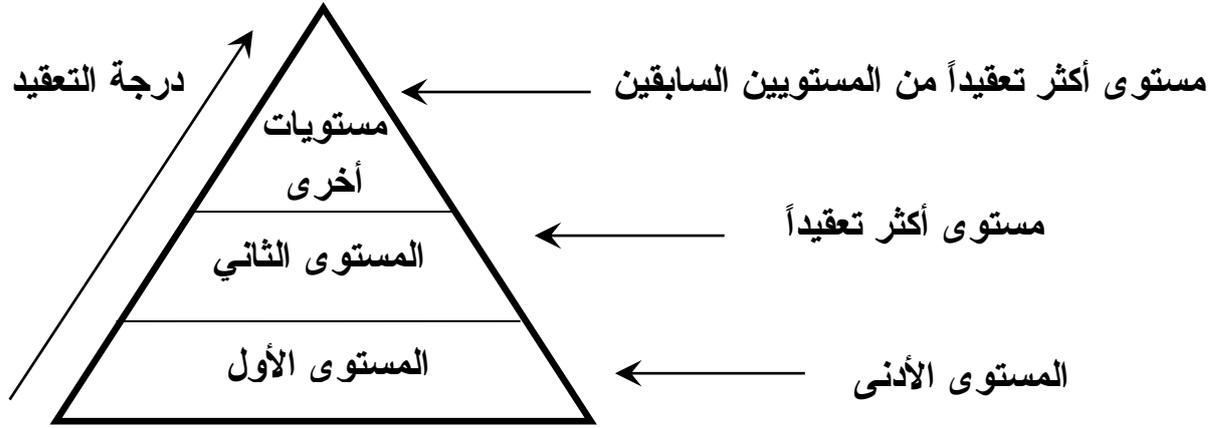
**الثالث:** إن الأهداف في كل مجال من المجالات الثلاثة، ليست على درجة واحدة من التعقيد ، و لتوضيح ذلك نقول:

إن الهدف الآتي: أن يذكر الطالب الحروف الناسخة: كما وردت في الكتاب المقرر. ليس على درجة متساوية مع الهدفين الآتيين:

❖ أن يستخدم الطالب الحروف الناسخة في جمل تامة من إنشائه .

❖ أن يكتب دون أخطاء فقرة من خمسة أسطر.

فالهدف الأول هدف بسيط، في حين إن الهدفين الآخرين يعدان أكثر تعقيداً، أو عمقاً ، وبناء على فهم التربويين لهذا الافتراض ، فقد اشتقوا من كل مجال من مجالات الأهداف الثلاثة عدداً من المستويات التصنيفية الرئيسية، ورتبها ترتيباً هرمياً مبتدئين بالمستويات العليا ، ثم الأكثر تعقيداً ، وهذا الترتيب الهرمي المتصاعد يعني أنه ليس بمقدور المتعلم بلوغ مستوى معين دون أن يتقن المستويات التي دونه والشكل الآتي يوضح ذلك.



الشكل الآتي

يمثل التدرج الهرمي (المرتبّي) لمستويات الأهداف

### مجالات الأهداف التربوية:

أدت الدراسات، والبحوث التربوية المتواصلة، وبخاصة فيما يتعلق بمجال الأهداف التعليمية إلى فرز ثلاثة أنماط، ثم تبويبها على صورة مستويات ثلاثة شملت المجالات الآتية:

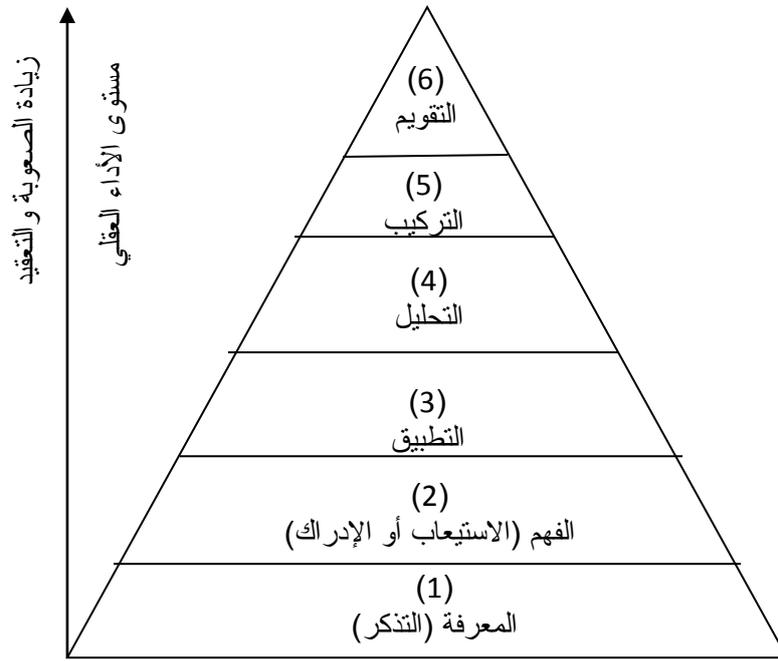
### أولاً: المجال المعرفي (تصنيف بلوم):

يتضمن هذا المجال الأهداف أو نتائج التعلم التي تتعلق بتذكر المعلومات (التعرف إلى المعلومات، واسترجاعها)، والقدرات، والمهارات العقلية المعرفية، وبناء على هذا، يندرج تحت هذا المجال ستة مستويات رئيسة هي:

- 1- المعرفة (التذكر)
- 2- الفهم (الاستيعاب أو الإدراك).
- 3- التطبيق.
- 4- التحليل.
- 5- التركيب (البناء).
- 6- التقويم.

ومما تجدر ملاحظته في هذا الصدد، أن بلوم ، مستثنياً المستوى الأول، يسمي هذا المستويات الخمسة (الاستيعاب – التقويم) القدرات، أو المهارات العقلية.

ومن الملاحظ أيضاً ، أنه رتبها ترتيباً هرمياً، معتمداً مبدأ الزيادة في الصعوبة والتعقيد، بادئاً بالمستوى الأدنى (التذكر ) الذي يمثل قاعدة الهرم، ومنتهاً بالمستوى الأعلى (التقويم) الذي يمثل قمة الهرم، وذلك على النحو الآتي:



الشكل الآتي

يمثل الترتيب الهرمي لمستويات المجال المعرفي

ومما يمكن استشرافه من هذا الترتيب، أن بلوم تصور أن كل مستوى يحتوي كل ما قبله من مستويات، ويتضمنها، فعلى سبيل المثال : مستوى التركيب يتضمن مستوى التحليل ، والتحليل يتضمن مستوى التطبيق، والتطبيق يتضمن مستوى الاستيعاب، وهذا يعني أن التركيب يحتوي على مستويات التحليل، والتطبيق ، والاستيعاب والتذكر... وهكذا، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل السابق أعلى الصفحة.

ولذلك ، يشمل الأهداف التي تعبر عن الجوانب المعرفية التي تتضمنها العملية التعليمية التعليمية. وتتعلق الأهداف السلوكية: الأدائية في

هذا المجال باكتساب المتعلم المعرفة العلمية، والمعلومات، وتنمية القدرات، والمهارات في استخدام هذه المعرفة العلمية، قد اشتمل تصنيف بلوم على ستة مستويات من الأهداف التربوية في هذا المجال والتي تقيّد في التربية العملية وهذه المستويات الستة هي:

## **1- المعرفة Knowledge :**

تعد المعرفة أدنى المستويات الستة في هذا المجال، وهي تتضمن عملية تذكر المعلومات، والمعرفة العلمية التي تعلمها سابقاً، أي القدرة على تمييز، واستدعاء المادة التعليمية واستذكارها. وتتضمن المعرفة الجوانب الآتية:

### **أ- معرفة التفاصيل، وتضم:**

- ❖ معرفة الحقائق العلمية المفردة والمجردة.
- ❖ معرفة التعاريف والتعابير.

### **ب- معرفة طرق معالجة التفاصيل ووسائلها، وتضم:**

- ❖ معرفة المفاهيم، والمصطلحات، والرموز.
- ❖ معرفة الاتجاهات والتسلسلات (النتابعات).
- ❖ معرفة التصانيف وفنائه.
- ❖ معرفة المعايير والمحكات.

### **ج- معرفة التعميمات، وتضم:**

- ❖ معرفة المبادئ، والقوانين، والقواعد، والتعميمات.
- ❖ معرفة النظريات.

ومن أمثلة أفعال العمل السلوكية التي تصلح لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التذكر ما يأتي: يذكر، يعرف، يصف، يسمي، يضع عنواناً، يضع قائمة بـ، يعدد، يقابل، يختار، يرتب، يستخرج، ينتبع.... الخ. وفيما يلي أمثلة الأهداف السلوكية على مستوى التذكر:

- ❖ أن يعدد الطالب أجزاء المجهر.
- ❖ أن يذكر نص قاعدة أرخميدس كما وردت في الكتاب المدرسي.
- ❖ أن يصف معركة اليرموك كما شرحها المعلم.
- ❖ أن يسمي أجزاء الزهرة بالترتيب من الخارج إلى الداخل.

## 2- الفهم (الاستيعاب أو الإدراك):

يقصد بالفهم، القدرة على استيعاب معنى الأشياء وبالتالي القدرة على امتلاك الطالب معنى المادة التعليمية المتعلمة، أي تفسير المبادئ والمفاهيم العلمية بحيث يتمكن من شرح ما يلاحظه في بيئته من أشياء ، وأحداث وظواهر ، أو تحويل المواد من هيئة إلى أخرى (كلمات إلى أرقام أو العكس) ، أو تفسيرها (شرحها أو تلخيصها) ، ، أو تخمين مردوداتها المستقبلية، وعليه ،تقع نواتج التعلم في هذا المستوى في مستوى أعلى قليلاً من مستوى (المعرفة) .

ويتضمن الفهم (الاستيعاب) ما يأتي:

### أ- التفسير ويضم:

- ❖ تفسير المواد العلمية اللفظية.
- ❖ استيعاب الحقائق والمفاهيم ، والمبادئ.
- ❖ تفسير الرسومات والأشكال البيانية ذات العلاقة بالمعرفة.
- ❖ تفسير التفاعلات الكيميائية ، بمزيد من الوضوح والعمق.
- ❖ تفسير الظواهر الطبيعية.

### ب- الترجمة، وتضم:

- ❖ الترجمة من صورة رمزية إلى أخرى غير رمزية (كلامية) أو العكس.
- ❖ الترجمة من مستوى تجريدي إلى آخر.
- ❖ الترجمة من صيغة لفظية إلى صيغة لفظية أخرى.
- ❖ ترجمة كلمات إلى أشكال رياضية، أو رمزية.

### ج- الاستنتاج والتأويل، وتضم:

- ❖ القدرة على استخلاص الاستنتاجات وصياغتها بدقة.
- ❖ القدرة على التنبؤ خلف (وراء) البيانات (التنبؤ الخارجي).
- ❖ القدرة على التنبؤ بين البيانات (التنبؤ الداخلي).
- ❖ القدرة على استمرارية التنبؤ بالاتجاهات أو النزاعات.

ومن أمثلة أفعال العمل السلوكية التي تصلح لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى الفهم (الاستيعاب) ما يلي: يفسر، يستنتج ، يعطي أمثلة، يعيد كتابة، يميز، يترجم، يصنف، يناقش، يوضح، يشرح، يعين، يختصر، يشير، يحول، يتنبأ ... الخ وفيما يلي أمثلة لأهداف سلوكية على مستوى الفهم :

- ❖ أن يفسر الطالب كيفية حدوث المد العالي.
- ❖ أن يعطي مثالاً على الصخور الرسوبية.
- ❖ أن يشرح قانون مندل الأول في الوراثة.
- ❖ أن يترجم العلاقة التالية : (  $\frac{ك}{ح} = ث$  ) صيغة كلامية.

### 3- التطبيق :

وهو القدرة على استعمال، أو تطبيق المعرفة التي تم تعلمها في مواقع جديدة، أو حل مسائل جديدة في أوضاع جديدة، و يتضمن التطبيق القدرة على:

- أ- تطبيق المفاهيم، والمبادئ، والتعميمات على مشكلات واقعية.
- ب- تطبيق القواعد، والقوانين، والنظريات على مواقف جديدة.
- ج- حل مسائل رياضية.
- د- تكوين خرائط، ورسومات وأشكال بيانية.
- هـ- استخدام الإجراءات التجريبية المناسبة في إيجاد الحلول للمشكلات، والإجابة عن الأسئلة التي تواجه الطالب في حياته اليومية.

ومن أمثلة أفعال العمل السلوكية التي تصلح لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التطبيق ما يلي: يطبق، يحل مسألة، يمثل بيانياً، يرسم شكلاً (أو مخططاً)، يجري تمريناً، يجري عملية، ينشئ، يبرهن، يحول (يعدل)، يربط، يشخص، ييؤب. يستخدم، يحضر... الخ. وفيما يلي أمثلة لأهداف سلوكية على مستوى التطبيق:

- ❖ أن يطبق الطالب العلاقة التي تربط الكثافة، والكتلة، والحجم.
- ❖ أن يرسم خريطة الأردن، ويضع أسماء المدن الأثرية على الرسم في ضوء المعلومات التي قرأها في الكتاب المدرسي.
- ❖ أن يستخدم الألوان في تكوين أشكال زخرفية.
- ❖ أن يزن معادلات كيميائية دون خطأ.
- ❖ أن يحل مسائل في مساحة المثلثات باستخدام قاعدة أرخميدس.
- ❖ أن يستخدم التلسكوب لرصد الكواكب.

### 4- التحليل :

وهو القدرة على تفكيك المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة، وإدراك ما بينها وتركيبها. و يتضمن التحليل القدرة على:

- ❖ تحليل المركبات إلى عناصر.
- ❖ تحليل العلاقات.
- ❖ تحليل البناء التنظيمي لمادة ما.
- ❖ تحديد أوجه الشبه والاختلاف.

ومن أمثلة افعال العمل السلوكية التي تصلح لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التحليل ما يأتي : يحلل، يجزئ، يميز، يقارن، يفصل يبين ، يفتت، يفرق ، يربط، يعزل، يستخلص... ، يشخص، يقرر، يشير، يختار، يوزع، يكتشف ... الخ، وفيما يلي أمثلة لأهداف سلوكية على مستوى التحليل:

- ❖ أن يميز الطالب بين الفضلات النيتروجينية التي يتخلص منها الكائن الحي، و علاقتها بالبيئة التي يعيش فيها .
- ❖ أن يحلل نتائج التجربة العلمية ثم يفسرها.
- ❖ أن يحلل قصيدة شعرية.
- ❖ أن يوازن بين التنفس الخلوي (احتراق داخلي) وعملية الاحتراق خارج الجسم.

## 5- التركيب:

و هو القدرة على دمج أجزاء مختلفة مع بعضها، لتكوين مركب أو مادة جديدة. وهو بذلك ، عكس التحليل الذي يتضمن تجزئة المادة التعليمية إلى عناصرها، وجزئياتها الدقيقة، بينما يعمل التركيب على تجميعها في قالب، ومضمون جديد .وعليه ،يركز النتاج التعليمي في هذا المستوى على السلوك الإبداعي ، والأنماط البنائية الجديدة، ويتضمن التركيب ما يأتي:

- أ- كتابة خطة عمل جديدة.
- ب- اقتراح خطة لإجراء تجربة ما.
- ج- اقتراح نظام جديد لتصنيف الأشياء.
- د- استنتاج علاقات جديدة من مجموعة من القضايا، والعلاقات، والصور الرمزية.

ومن أمثلة أفعال العمل السلوكية التي تصلح لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التركيب ما يأتي: يؤلف، يعيد بناء ، يخطط، يركب ، يصمم، يلخص، ينظم، يولد، يعيد تنظيم ، يخترع ، ينشئ، يبتدع، يرتب،

يعيد ترتيب، يجمع، يقص، يحكي، يقترح، يمزج، يشتق، يطور، يصوغ، يخصص ... الخ. وفيما يأتي أمثلة لأهداف سلوكية على مستوى التركيب:

- ❖ أن يصمم الطالب تجربة لقياس أثر شدة الضوء في معدل التمثيل الضوئي في نبات الفاصولياء.
- ❖ أن يكتب تقريراً علمياً عن الثقب في طبقة الأوزون.
- ❖ أن يؤلف مقالاً علمياً عن تلوث البيئة.
- ❖ أن يقترح طريقة، أو أسلوباً جديداً لتحسين التربة، و جعلها صالحة للزراعة.
- ❖ أن يلخص كتاباً في الأدب العباسي.

#### **6- التقويم:**

وهو القدرة على إعطاء حكم على قيمة المادة المتعلمة، وذلك بموجب معايير محددة وواضحة، وتعد النتائج التعليمية في مستوى التقويم، أعلى مستوى في المجال المعرفي (العقلي)، وذلك لاحتوائها على عناصر جميع المستويات الأخرى، ويتضمن التقويم ما يأتي:

- أ- الحكم على الترابط المنطقي للمادة التعليمية.
- ب- الحكم على صحة الاستنتاجات العلمية (العلاقة بين المعلومات المتوافرة والنتائج).
- ج- الحكم على قصة معينة للأطفال.

ومن أمثلة أفعال العمل السلوكية التي تصلح لصياغة الأهداف السلوكية على مستوى التقويم ما يلي: يقوم، يحكم، يسوغ، يجادل، يناقش، يدعم، ينتقد، يدافع، يوزن، يستخلص، يجمع براهين، يثمن، يفحص، يقنن، يمحص، يبين (رأيه في كذا ....) ... الخ. وفيما يأتي أمثلة لأهداف سلوكية على مستوى التقويم:

- أ- أن يضع عنواناً لقطعة من النثر.
- ب- أن يناقش الطالب العبارة التالية: "يقف نيوتن على أكتاف العلماء الذي سبقوه".
- ج- أن يبين رأيه في الاستنساخ.
- د- أن يوازن بين دور الأنزيم والهرمون، وتبيان أيهما أكثر أهمية في عملية التمثيل الغذائي.

#### **ثانياً: المجال الوجداني (تصنيف كراثول):**

يتضمن المجال الوجداني ، أو الانفعالي الأهداف، أو النتائج التعليمية التي تركز على المشاعر، وتمس أوتار الوجدان ،سواء كانت هذه الانفعالات في معرض الرفض أو التقبل لموضوع ما ، لذا فإن هذا المجال يعنى بتنمية المشاعر، وتطويرها، والرقى بالعاطفة، وترسيخ عقائد، وطرق التكيف مع الأشخاص الذين يتعايش معهم، ومن ثم فهو يشمل: المشاعر، الاتجاهات، والقيم، والقبول، والرفض، و التمسك بالتقاليد والعادات، والتعاون ،والحب، والكرهية، والاحترام، وبعبارة موجزة، فإن هذا المجال يتعامل مع الأهداف التي تصف تغيراً في الميول، والاتجاهات والقيم ، والتكيف. وعليه فإن هذا المجال معني بالمفاهيم الآتية:

#### أ- القيم:

ويقصد بها مجموعة الموضوعات، أو المواقف، أو الأنشطة المتعارف عليها في المجتمع، ويؤديها أفراده ضمن معايير وأسس، يضعها المجتمع ذاته، للحكم على سلوك أفراده، وتصرفاتهم، ومن أمثلة هذه القيم: الوطنية، والفضيلة، والخير، والجمال، والصبر، والصدق، والشجاعة، والكرم، والعدل، والحق، والإيثار، والتضحية، ونكران الذات ،وما أشبه ذلك.

#### ب- الميول والاهتمامات:

وتعني الرغبات ، والاهتمامات التي تترجم شعور الطالب نحو فعاليات وأنشطة ، تخلق في شخصه الميول، والإقبال ،ويمكن قياس هذه الميول بملاحظة هذا الاهتمام، إذ أن مثل هذه الاهتمامات ،تخلق الميل إلى فهم الموضوع الذي يميل إليه ، فعلى سبيل المثال: إن ميل الطالب إلى الكتابة الجميلة (الخط)، تدفعه إلى زيارة الخطاطين .وحضور المعارض التي تقام في هذا المجال، والبحث عن مصادر إثرائية تعرفه بتاريخ الخط، و أشهر مجوديه ،،أدواته، وتجعله يحاول مرات ومرات لكسب المهارات المتعلقة به.

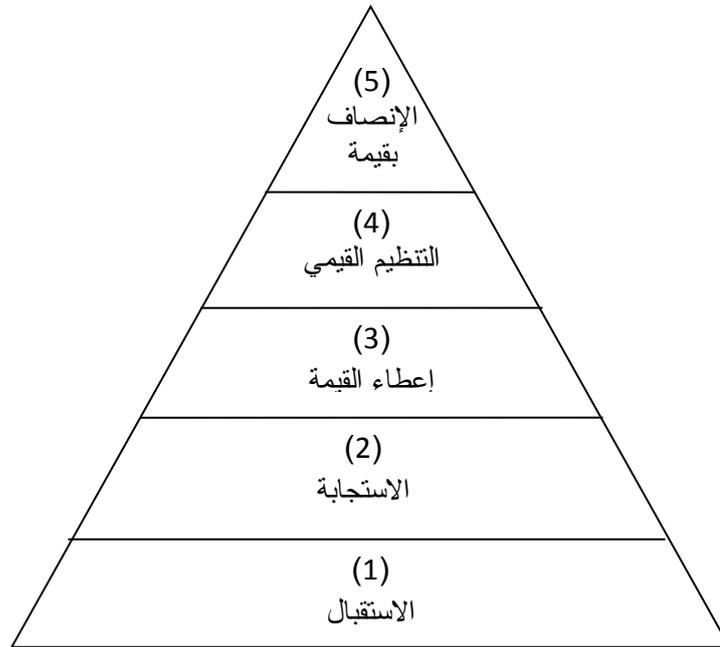
#### ج - الاتجاهات :

ويراد بها شعور الفرد نحو أمر ما ، أو موضوع ما، سواء أكان هذا الشعور إيجابياً، أو سلبياً، وبناء على هذا الشعور، يفصح الفرد عن الموقف، مثال ذلك:

❖ أن ينفر من النفاق، ويرفضه رفضاً قاطعاً.

#### د - التذوق:

ويتمثل في تقبل المتعلم موضوعاً معيناً وإدراكه، والاستمتاع به إلى درجة حصول البهجة، والمسرة، والارتياح من ذلك الموضوع، مثال ذلك ان المتعلم الذي يتذوق الشعر، ويستمتع به ، ويسر بقراءته ، يسارع إلى البحث عن مراجعة، فيتناولها بشغف ونهم، غير منفك عن قراءتها. ومما لاشك فيه أن صياغة أهداف سلوكية تصف الوجدان، والعواطف، والانفعالات أمر من الصعوبة بمكان، لدرجة ألجأت المعلمين إلى هجر هذه الأهداف، والتركيز على الأهداف العقلية المعرفية. وبالرغم من هذه الصعوبة ، إلا أنه بالإمكان أن يدرك المعلم بعضاً من هذه الأهداف، من خلال ملاحظة سلوك المتعلم، أما بعضها الآخر ، فيبقى قابلاً في ذات الطفل، بحيث لا يتسنى للمعلم أن يستشعره، إلا إذا وجه للمتعلم سؤال مباشر يكشف عما في داخله. وقد رصد "كراثول" ، ورفاقه مستويات المجال الوجداني، وصنفوها إلى خمس رتب هرمية، يندرج تحت كل قسم منها جملة من المستويات الفرعية. والشكل الآتي يبين المستويات الخمسة، وترتيبها:



#### الشكل الآتي

يمثل الترتيب الهرمي لمستويات المجال الوجداني

وفيما يلي نوضح هذه المستويات.

## أ. الاستقبال (الانتباه):

ويقصد به المستوى الذي يكون فيه الطالب راغباً في الاستعداد لاستقبال ظواهر، أو مثيرات في بيئة التعلم، ولكن دون إصدار حكم، و يتركز الاهتمام في هذا المستوى على انتباه المتعلم، ورعايته، وتوضيحه.

## الأفعال السلوكية لهذا المستوى:

من الأفعال السلوكية التي بمقدور المعلم أن يصوغ فيها أهداف هذا المستوى ما يأتي: يسأل - يصغي - يختار - يستمتع - يبدي اهتماماً - يشير إلى - يبدي رغبة - ينتبه على - يتابع - يقبل - يصف - يكتشف - ينتقي - يفصل".

## نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:

**يصغي:** أن يصغي الطالب إلى قصيدة ملحنة لفرقة الأناشيد في المدرسة، تحت على العمل.

**يهتم:** أن يبين الطالب أسباب عزوف الطلاب عن القراءة الحرة (الفردية).

**يبدي رغبة:** أن يبدي الطالب رغبة في المشاركة بدور في المسرحية المدرسية.

**ينتبه:** أن ينتبه الطلاب إلى المعلم وهو يفسر لهم المثل العربي " عاد بخفي حنين "

**يستمتع:** أن يستمتع الطالب بما ذكر في الإذاعة المدرسية عن قصة خولة بنت الأزور، إنقاذها أباها.

**يبدي:** أن يبدي الطالب اهتمامه بمشكلة تفشي اللحن في الصحف اليومية.

**يشير إلى:** أن يشير إلى جمالية الخط العربي، وهو يتابع كتابة المعلم على اللوح.

## ثانياً: الاستجابة:

يراد بهذا المستوى، بدء المتعلم بالمشاركة الفعالة في نشاطات معينة بعد قبول الاستجابة، والرغبة فيها، واقتناعه بنتائجها، ومحاولته بلورة مواقف تجاه تلك الأنشطة، أو المثيرات، ويندرج تحت هذا المستوى مستويات ثلاثة فرعية هي :

أ- الانصياع للاستجابة: ويعد هذا المستوى أول خطوة في الاستجابة السريعة للطالب، وإن لم تكن الحماسة فيها كافية منه، إذ - غالباً- ما يكون هذا الانصياع إرضاء للمعلم، أو طاعة لأولي الأمر، كأن يقوم الطالب بالموافقة على رأي المعلم في أمر، إرضاء له ومسايرة لأوامره. مثل : أن يحفظ القصيدة المكلف باستظهارها.

ب- الرغبة في الاستجابة: وتعني استجابة الفرد طواعية دون إكراه، وبمحض إرادته، كأن يتوجه إلى حفظ القصيدة المكلف باستظهارها، و حفظ قصائد أخرى مشابهة.

ج- الارتياح للاستجابة: ويقصد بها، أن تكون استجابة الطالب مقترنة بانفعال معين، كالاستمتاع، والسرور وذلك بإظهاره ارتياحاً، وسروراً بما جمعه حول القصيدة المذكورة من آراء نقدية، أو اطلاعه على مناسبتها، أو ما أشبه ذلك.

### الأفعال السلوكية لهذا المستوى:

من الأفعال السلوكية التي تصلح لهذا المستوى: " يطيع - يمتثل أوامر - يهفو إلى - يبادر نحو - يهتم ب - يشارك في - يستمتع ب - يقبل على - يتطوع ب - يتحمس إلى - يرغب في - ينفر من - يعاون في - يجيب عن - ينهي - يناقش - يسارع - يقرأ - يتمشى مع - يوافق - يقضي الوقت في - يمتدح - يتدرب على - يستجيب "

### نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:

يشارك: أن يشارك الطالب في صياغة عبارات تحت على المطالعة الحرة، بناء على طلب أمين المكتبة.

يوافق: أن يوافق الطالب على إثراء الندوات الشعرية التي تقام في المدرسة، إذا ما طلب منه ذلك.

يستمتع: أن يستمتع الطالب بالاستماع على بعض القصائد في الرثاء التي يلقيها زملاؤه.

**يقبل:** ان يقبل الطالب على جمع بعض الأخطاء الشائعة في الإملاء من الصحف اليومية، والمجلات.

**ينهي:** ان ينهي الطالب كتابة مقالة عن الشاعر حسان بن ثابت - رضي الله عنه.

**يناقش:** ان يناقش، بقدر علمه، موضوع مشكلات الرسم الإملائي في العربية.

**يقضي الوقت في:** أن يقضي وقته في البحث عن ترجمة لحياة الشاعر أحمد شوقي بتكليف من معلمه.

**يتدرب على:** أن يتدرب على كتابة حوار لقصة سيمثلها زملاؤه، بطلب من مدير المدرسة.

### ثالثاً: تكوين القيمة (الاعتزاز بقيمة):

يراد بهذا المستوى إعطاء المتعلم قيمة معينة لموضوع ما، (كأن يتبرع بمجموعة من الدواوين الشعرية التي تخدم المقرر الدراسي) او لسلوك محدد (كالاشتراك في جمعية تحسين الخطوط في المدرسة)، او لظاهرة ما (كالعزوف عن القراءة) شرط أن يكون هذا الموضوع ذا قيمة وفائدة، وأن يقع في نفس المعلم في محل التقدير الكبير.

ويتميز هذا المستوى بالثبات النسبي في السلوك، وبأن الفرد فيه لا يندفع جراء الانصياع، والطاعة، وإنما بدافع من اقتناعه، ولذا فإن هذا المستوى يشتمل على الاتجاهات، والمعتقدات، والتقدير، ويندرج تحت ثلاثة مستويات فرعية هي:

1- **قبول القيمة:** ويقصد به أن يكون الفرد مستعداً للنظر في موقفه، وإعادة تقويمه، كأن يتقبل الطالب فائدة اللغة، وأثرها الإيجابي في فهم المواد الأخرى.

2- **تفضيل القيمة:** ويراد به، ذلك المستوى الذي يتخطى مجرد التقبل إلى مستوى أكبر من الالتزام، لدرجة أن يسعى المتعلم بنفسه إلى الموضوع ذي القيمة، مثل: أن يسارع على الانضمام إلى اللجنة الثقافية، أو جمعية أصدقاء المكتبة، أو ما أشبه ذلك.

3- الالتزام: ويفهم منه أن يلتزم المتعلم باتجاه معين، بحيث لا يكتفي فيه بمتابعة هذا الاتجاه، بل محاولة إقناع الآخرين به، كأن يلتزم بملاء أوقات فراغه بالمطالعة ، وإقناع زملائه بجدوى هذا العمل وقيمه.

### أفعال هذا المستوى السلوكية:

و يمكن استخدام الأفعال السلوكية الآتية في صياغة أهداف هذا المستوى:

" يطيع - يساند - يمنع - يحتج - يدافع عن - يعزز - يشجب - يؤدي - يهاجم - يعارض - يدعو إلى - يحب - يكره - يعتز ب - يبرهن على - يزيد إسهامه - يلتزم - يقبل - يبادر - يفضل - ينضم " .

### نماذج لصوغ أهداف هذا المستوى:

يحتج : أن يحتج الطالب على المسلسلات التلفازية التي تتحدث بالعامية.

يدافع عن : أن يدافع ، بحدود علمه، عن الشعر العمودي.

يهاجم : أن يهاجم ادعاءات بعض الدارسين التي تطعن في اصالة النحو العربي.

يدعو إلى : ان يدعو زملاءه إلى التحدث باللغة الفصيحة، في الصف وخارجه.

يعتز ب : أن يعتز بجهود الخليل بن أحمد في وضع علم العروض.

يلتزم أن يلتزم بدعم لجنة الصحافة المدرسية ، في كتابة مقالة حول المساواة في الإسلام.

يشجب : أن يشجب دعاوى بعض المستشرقين التي يشيعونها حول صعوبة الكتابة العربية.

يبادر : أن يبادر إلى الالتحاق بدورة تحسين الخط المنفذة في المدرسة.

### رابعاً : التنظيم (القيمي):

يركز هذا المستوى إلى تنظيم القيم المختلفة في نظام متكامل بقصد إذابة الفوارق بين الطلاب ،ومن ثم إقامة نسق قيمي جدد . يتصف بالاتساق الداخلي.

## أفعال هذا المستوى السلوكية:

يمكن للمعلم أن يستخدم الأفعال السلوكية الآتية، في صياغة أهداف هذا المستوى " ينظم - يناقش - يجمع - يركب - يلخص - يربط - ينسق - يقرر العلاقات - يعبر عن - يضحى في سبيل - يوازن بين - يتمسك ب - يصدر أحكاماً" .

## نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:

يعبر : أن يعبر الطالب عن اثر قراءة الشعر في صقل لغته.

يقرر العلاقات: أن يقرر الطالب العلاقة بين الخط الجيد، والممارسة المستمرة للكتابة.

يصدر أحكاماً : أن يصدر حكماً على ضعف زملائه في القراءة الجاهرة.

يوازن : أن يوازن بين شيوخ الأخطاء في كلامه، وعدم قدرته على استيعاب القواعد.

يتمسك : أن يتمسك بضرورة الحفاظ على اللغة العربية، وذلك بإصدار قوانين صارمة. تقضي بمزاولتها في جميع المؤسسات العامة والخاصة.

يجمع : أن يجمع بين عدم إتقان مهارة الخط وقدرة المعلم على تدريسه.

يعتقد : أن يعتقد أن ضحالة معلومات الطالب يعود إلى عدم توظيف المكتبة.

## خامساً: الاتصاف بقيمة:

يعد هذا المستوى أرقى المستويات في المجال الوجداني ، إذ يقصد به أن يصل المتعلم فيه على الحد الذي يتواءم سلوكه مع القيمة التي سبق أن استدعتها نفسه ، بعد أن تأقلم مع المستويات السابقة ، وفي هذا المستوى يمارس سلوكاً لا تتحكم فيه الميول، ولا الأهواء، ولا تقرضه الانفعالات، وإنما تصدر من تكامل معتقدات المتعلم وأفكاره، واتجاهاته ، مرتبطة بنظرته الكلية للعالم.

## أفعال هذا المستوى السلوكية:

من أمثلة الأفعال السلوكية التي تصلح لهذا المستوى : " يعبر عن -  
يصبر على - يثابر على - يقاوم - يتحمل في سبيل - يتصف ب - يعتز  
ب - يلتزم - يقرر - يعيد النظر - يعبر قولاً وفعلاً عن - يتابع - يخص  
- يعتقد " .

### نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:

يعبر قولاً وفعلاً: أن يعبر الطالب قولاً و فعلاً عن قيمة الحرية، بعد قراءته  
نشيد (أغنية للحرية).

يؤمن ب: ان يؤمن بقيمة الجار الجيد بعد قراءته درس " حق الجار " .

يحض: يحض على العفو بعد اطلاعه على درس " التسامح".

يلتزم: أن يلتزم بالمشورة بعد قراءته درس " رأي الجماعة".

يثابر: أن يثابر على التعلم مقتدياً بما فعلته هيلن كيلر.

يعتز: ان يعتز بمن سقطوا شهداء في أرض فلسطين.

يعتقد: أن يعتقد أن الإحسان إلى الوالدين أمر مفروض، بعد تفهمه للآيات  
الكريمات:

(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً).

يقرر: أن يقرر قيمة الوقت بالنسبة للإنسان بعد دراسته درس " أثن  
ثروة".

### ثالثاً: المجال النفس حركي (تصنيف سمبسون):

يذكر الأدب التربوي أن بلوم ورفاقه لم يضعوا تصنيفاً للمجال النفس  
حركي ومع هذا فقد رصدت عدة محاولات لإعداد تصنيف لهذا المجال،  
ولعل من أميزها، تلك المحاولة التي قامت بها " سمبسون " (Simpson )  
عام (1976) في الولايات المتحدة الأمريكية، ومحاولة " سيمور "  
(Seymour) سنة (1968) في بريطانيا، وأطلق عليها اسم " تحليل  
المهارات " (Skill Analysis) ،وتلاه محاولة التربوي الهندي " ديف "

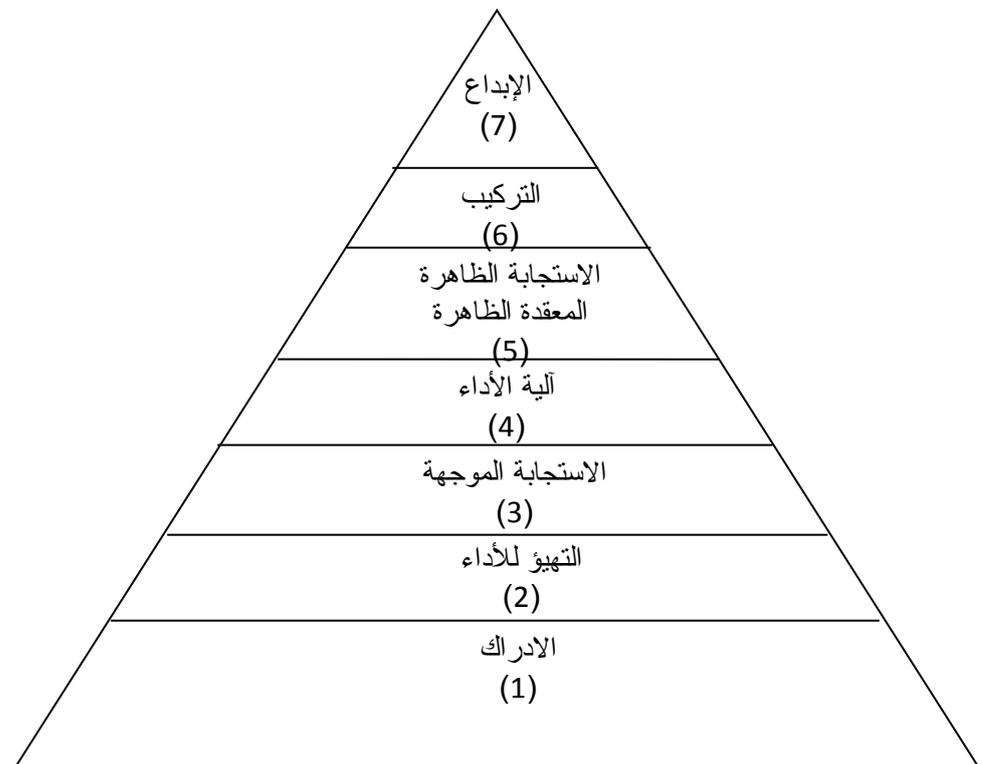
(Dave) سنة (1986)، ثم محاولة "ماكس ري" ، و "أنيتاهرو" سنة 1976 ، ومن بين هذه المحاولات محاولة وكبلر " (Kibler) سنة 1970 ، والتي ركز فيها على التناسق الحس حركي للحركات الجسمية.

ويرتبط المجال النفس حركي بالمهارة اليدوية، والعمل، والتي تؤكد نتائج التعلم نوات العلاقات بالمهارات : كالجري ، والوثب ، والرمي، والدفع، والتوازن ، والمهارات اليدوية، كالطباعة ،والعزف على الآلات الموسيقية ، وتشغيل الأجهزة.

و سنعالج في هذا المقام محاولة واحدة، كونها أكثر هذه التصنيفات شيوعاً وهي : " تصنيف سمبسون " للمجال النفس حركي:

### تصنيف سمبسون:

عرضت اليزابيث سمبسون (E. Simpson) محاولتها تصنيف المجال النفس حركي سنة 1976، وتتدرج مستويات هذا المجال من الإدراك (وهو أدنى مستويات الأداء ) إلى الإبداع والأصالة (وهو أعلى مستويات هذا المجال)، ويضم هذا المجال سبعة، مستويات تبدأ بالأدنى وترتفع في درجة صعوبتها حتى تصل المستويات المعقدة، وذلك على النحو الذي يمثله الشكل الآتي:



## الشكل الآتي

يمثل الترتيب الهرمي لمستويات المجال النفس - حركي.

وفيما يأتي توضيح لكل مستوى:

### 1: المستوى الرئيس الأول : الإدراك :

ويشير هذا المستوى إلى الاهتمام ، والوعي الحسي بمدى استخدام الأعضاء للقيام بوظائفها، مما يترتب عليه ، انتقاء الوظائف التي يجب القيام بها، وبالتالي ، ربط المعرفة بالأداء . ويتوقع من المتعلم أن يقوم بما يأتي:

- ❖ الشعور بالوقت المناسب للبدء بحركة ما.
- ❖ التنبه إلى الإشارات التي توحى إلى بداية الحركة.
- ❖ انتقاء إشارة من بين مجموعة الإشارات لبدء القيام بالحركة.

**أفعال هذا المستوى السلوكية:** من الأفعال السلوكية الصالحة لاستخدامها في هذا المستوى: " يحدد - يميز - يربط - يختار - ينتبه".

نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:

**يختار:** أن يختار الطالب الأدوات اللازمة لكتابة العبارة الآتية بالخط الكوفي شرط أن يكون بمقدوره استعمالها بكفاية (75%).

**يحدد:** أن يحدد الطالب الأخطاء التي يقع فيها زميله وهو يلقي القصيدة، وذلك بإغلاق عينيه عند وقوع الخطأ.

**ينتبه:** أن ينتبه إلى مغزى القصة فيحرك رأسه إعجاباً بها.

### المستوى الرئيس الثاني: التهيؤ للأداء (الاستعداد):

يقصد بهذا المستوى رغبة المتعلم، وميله إلى القيام بنوع محدد من الأداء الحركي على أن تتركز هذه الرغبة على أداء المهارة الحركية، وليس على العمل العقلي، أو التفكير الوجداني المثير للعواطف، والمشاعر. ويتوقع من الطالب في هذا المستوى أن يمتلك ما يلي:

- ❖ الاستعداد الجسدي، والعقلي، والانفعالي.

- ❖ المهارة اللازمة لتنفيذ الأداء.
- ❖ الانسجام العصبي، والعضلي.
- ❖ الميل إلى الاستجابة.

### أفعال هذا المستوى السلوكية:

من أمثلة أفعال هذا المجال السلوكية ما يأتي : " يعدد- يجهز - يحضر - يستجيب- يتطوع - يبدي الرغبة - يستعد - يميل " .

### نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:

**يبدي رغبة:** أن يبدي المتعلم رغبة في كتابة أنواع الخط العربي بعد تدريبه عليها، وبنسبة صواب لا تقل عن (85%) .

**يحضر:** أن يحضر خمسة أمثال عربية تشتمل على عنصر الخيال من مجمع الأمثال عندما يطلب منه المعلم ذلك.

**يميل:** أن يميل المتعلم إلى رسم مخطط توضيحي يبين فيه أقسام الأفعال بعد أخذ الدروس عن الموضوع.

**يظهر رغبة:** أن يظهر الطالب رغبة في كتابة قصة على لسان الحيوان بعد أن أشار إليها المعلم.

**يتطوع:** أن يتطوع الطالب لعمل معجم للألفاظ الصعبة عندما يطلب منه ذلك.

### - المستوى الرئيس الثالث: الاستجابة الموجهة

يشير هذا المستوى إلى بداية شروع المتعلم بممارسة المهارة الحركية بشكل واقعي، يصدر استجابات حركية غير واضحة يقلد فيها النموذج المهاري، خطوة خطوة، وعندما يخطئ فإن المدرب يوجهه إلى تصحيح أدائه الحركي ليقتررب بشكل أوضح إلى الأداء المهاري النموذجي.

و يتوقع من المتعلم أن يقوم بما يأتي:

- ❖ يستخدم أسلوب الخطأ والصواب في الاستجابة.
- ❖ يحاكي أداء ما.

### أفعال هذا المستوى السلوكية:

ويمكن للمعلم أن يستخدم الأفعال السلوكية الآتية لصياغة أهداف هذا المستوى: " يبادر - يتعلم - يقلد - يمارس - يحاكي - يتبع - يستنسخ "

#### نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:

**يقلد:** أن يقلد الطالب معلمه في قراءة القصيدة كما أداها أمامه.

**يبادر:** أن يبادر الطالب إلى صياغة اسم الفاعل، واسم المفعول من مفردات معينة، على وفق ما لاحظته من عمل المعلم على اللوح.

**يتبع:** أن يتبع الطالب في إجراء الاستعارة التصريحية، بعد ملاحظته الدقيقة لما قام به المعلم على اللوح.

#### 4- المستوى الرئيس الرابع : آلية الأداء:

يتصف الأداء المهاري الحركي، في هذا المستوى، بالتلقائية، ويمتاز بالسلاسة، والإتقان، والدقة، والسرعة، والاقتصاد في الوقت، والجهد، والخامات، وندرة الوقوع في الأخطاء، وعليه فإن المتعلم في هذا المستوى، غالباً، لا يحتاج إلى انتظار التوجيهات، ويتوقع من الطالب في هذا المستوى ما يأتي:

- ❖ إظهار المهارة في الأداء.
- ❖ ممارسة الأداء دون أخطاء تذكر.

#### أفعال هذا المستوى السلوكية:

فيما يأتي مجموعة من الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها لصوغ أهداف هذا المستوى: "يجيد - يؤدي - بدقة أو بسهولة) - يقيس بدقة - يزن بدقة - يستخدم بدقة".

#### نماذج لصوغ أهداف هذا المستوى:

**يستخدم:** أن يستخدم الطالب المعجم الوسيط لاستخراج معاني خمسة ألفاظ في مدة لا تزيد على عشر دقائق.

**يؤدي بدقة:** أن يؤدي الطالب بدقة دور الشاعر المتتبي، وهو يلقي قصيدة امام سيف الدولة الحمداني، بعد تعرفه على الموقف من قبل المعلم.

**يزن بدقة:** أن يزن بدقة ، على وفق الميزان الصرفي ثلاث كلمات في مدة ثلاث دقائق.

**يجيد:** أن يجيد كتابة العبارة الآتية : " من حسن عمله عرف فضله" بخط النسخ في مدة دقيقتين بنسبة (80%).

#### **5- المستوى الرئيس الخامس: الاستجابة الظاهرية المعتمدة:**

وهذا المستوى يعد امتداداً للمستوى السابق، بيد إنه يمتاز منه بأمرين:

**الأول:** أن هذا المستوى يختص بالمهارات الدقيقة المعقدة.

**الثاني:** أنه يمتاز بالدقة، والسهولة في الأداء، كما يتمتع المؤدي بالثقة بالنفس وعدم التردد.

#### **أفعال هذا المستوى السلوكية:**

يمكن أن يستخدم المعلم الأفعال السلوكية الآتية في وضع عبارات أهداف هذا المستوى " يضع بدقة وسرعة- يرتل بقراءة- يصحح بدقة وسرعة - ينفذ تصميم - يحضر بدقة وسرعة - يشخص بدقة وسرعة - يقيس بسرعة ودقة".

#### **نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:**

**يصحح بدقة وسرعة:** أن يصحح المتعلم بدقة وسرعة قطعة الإملاء التي كتبها زميله في مدة خمس دقائق.

**يحضر بدقة:** أن يحضر المتعلم بدقة من الدرس المقروء ثلاثة أسماء من الأسماء الخمسة، في خلال ثلاث دقائق ، بحيث يكون الأول مرفوعاً، والثاني منصوباً، والثالث مجروراً.

**يشخص بسرعة ودقة:** أن يشخص المتعلم بدقة وسرعة الأخطاء التي وقع فيها زميله في كتابة نموذج خط الرقعة الذي كتبه على اللوح.

**يضع بدقة وسرعة:** أن يضع بدقة وسرعة ثلاثة أمثلة لأسلوب الاستثناء التام، والمنقطع .

## **6- المستوى الرئيس السادس: التعديل:**

ويراد به تعديل المهارة التي اكتسبها المتعلم لتتلاءم مع موقف أدائي جديد ، ويعد هذا المستوى مرحلة متطورة يستطيع المتعلم الحذق من خلالها تحويل المهارة، أو تطويرها، أو إضافة تغييرات عليها، لتتوافق مع قدرة المتعلم على الحكم بدقة على أداء زملائه.

### **أفعال هذا المستوى السلوكية:**

ويمكن استغلال الأفعال السلوكية الآتية لإنتاج أهداف هذا المستوى : " يغير - ينتج - يعدل - يضيف - يجري تعديلاً - يحور - يعيد تنظيم".

### **نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى:**

**يعدل:** أن يعدل المتعلم تعريف زميله لنائب الفاعل، بعد أن قرأته مكتوباً على اللوح.

**يعيد تنظيم:** أن يعيد الطالب تنظيم أحداث القصة، بعد أن قرأها في درس المطالعة.

**يضيف:** أن يضيف المتعلم عبارة " يضاف إلى ياء المتكلم" على ما ذكره زميله من شروط الأسماء الخمسة".

**ينقح:** أن ينقح المتعلم - لغة ومضموناً -مقالة زميله التي كتبها عن فلسفة التناول عن إيليا أبي ماضي.

## **7- المستوى الرئيس السابع : الأصالة أو (الإبداع):**

يعد هذا المستوى ذروة الأداء المهاري الحركي، إذ إن الفرد فيه يتخطى مرحلة التقليد، والمحاكاة، ليصل إلى مرحلة الإبداع المهاري، فيتجاوز المتعارف إليه ، فيقدم على ابتكار شيء فيه جدة ،وفن ،و حداثة ،ويدل على قدرة ابداعية.

### **أفعال هذا المستوى السلوكية:**

من أمثلة هذا المستوى الأفعال السلوكية الآتية : " يؤلف يصمم - يبدع في - ينشئ - يكون - يبتكر - يكتشف".

## نماذج لصياغة أهداف هذا المستوى :

**يبتكر:** أن يبتكر لوحة كهربية تساعد زملاءه على تفهم عمل الأفعال الناسخة، وشروطها.

**يصمم:** أن يصمم لوحة لآية من القرآن الكريم، بالخط الكوفي، مستعيناً بخامات البيئة المحلية.

**يكتشف:** ان يكتشف لعبة تساعد طلاب الصف الأول على إتقان الحروف العربية كتابة ، ونطقاً.

## تذكر دائماً :

إن الأفعال التي تستخدمها في صياغة الهدف تخدمك في الآتي :

- 1- تحديد مستوى الأداء الذي تسعى لتحقيقه لدى الطالب.
- 2- تحديد الاستراتيجيات والأنشطة والوسائل المناسبة لمساعدة طلبتك لتحقيق الهدف.
- 3- تحديد الأسئلة (الفقرات الاختبارية) المناسبة للتأكد من مدى بلوغ طلبتك للهدف ومستواه.